

جامعة بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم

فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد فى تنمية مهارات
التفكير الجانبى والأداء التدريسى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة
والاجتماع بكلية التربية

إعداد

ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة
مدرس المناهج وطرق التدريس (مواد فلسفية)
كلية التربية - جامعة بنها

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

٢٠١٨/٣/١

٢٠١٨/٣/٧

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد فى تنمية مهارات التفكير الجانبى والأداء التدريسى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية

د. ميساء محمد مصطفى أحمد

مدرس المناهج وطرق التدريس (مواد فلسفية)

كلية التربية - جامعة بنها

مستخلص البحث:

استهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد فى تنمية التفكير الجانبى والأداء التدريسى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، ، وقد تكونت مجموعة الدراسة من (٣٥) طالبة بالفرقة الثالثة، واستخدمت الباحثة اختبار لقياس مهارات التفكير الجانبى (إعداد الباحثة) وكذلك بطاقة ملاحظة الأداء التدريسى(إعداد الباحثة) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التفكير الجانبى (توليد إدراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد أفكار جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد إبداعات جديدة) لصالح التطبيق البعدى، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى فى بطاقة ملاحظة الأداء التدريسى لصالح التطبيق البعدى، وبالتالي فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على نظرية الإبداع الجاد فى تنمية مهارات التفكير الجانبى والأداء التدريسى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

**The Effectiveness of A Suggested Unit based on Serious Creativity
Theory on Developing Lateral Thinking Skills and Teaching
Performance among The Philosophy and Sociology student Teachers
in the faculty of Education.**

Dr.Maisaa Mohammed Moustafa Ahmed Hamza

Lecturer of Curriculum and Methodology (philosophical studies)

Faculty of Education – Benha University

Abstract:

The study aimed to investigate the Effectiveness of A Suggested Unit based on Serious Creativity Theory on Developing Lateral Thinking and Teaching Performance among The Philosophy and Sociology Third Year students section in The faculty of Education, The sample consisted of (35) female students in the third year in The faculty of Education, Two research tools, Lateral thinking test, Teaching Performance Checklist was developed (by researcher),and The study findings revealed that There were statistically significant differences among the students' scores means between the Pre- and the post application test for lateral thinking as a whole in favor of the post application, There were statistically significant differences among the students' scores means in the pre and post application for teaching performance checklist in favor of the post application.

فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد فى تنمية مهارات التفكير الجانبى والأداء التدريسى دى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية

إعداد

د/ ميساء محمد مصطفى

المقدمة :

يشهد القرن الحادى والعشرين العديد من التحديات، والتي من بينها التطور المعرفى والتكنولوجى ، حيث أصبحت المعلومات والأفكار تتسارع بين الحين والآخر، ولذا أصبح من الضرورى على مؤسسات التعليم مواكبة هذه التطورات من خلال إعداد متعلم لديه القدرة على مواجهة تحديات القرن الحالى.

ويعد التفكير وظيفة عقلية وعملية معرفية، يتم فى أرقى المستويات العقلية، مما ينتج عنه معرفة منظمة ، وأهم ما يميزه عن غيره من العمليات العقلية الأخرى انه لا يتقيد بحدود الزمان والمكان، ويظل تعليم التفكير بأنماطه المختلفة أحد أهم القضايا التربوية فى كل زمان ومكان (إبراهيم ، ٢٠٠٥ : ٣) ^(١)

كما أن تعليم مهارات التفكير بصفة عامة هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التى يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع المعلومات والمتغيرات الحياتية، ولذلك يكتسب تعليم مهارات التفكير أهمية كبيرة لنجاح الفرد وتقدم المجتمع، فرغم أهمية المعارف والمعلومات إلا أن مهارات التفكير تظل متجددة وتمكنه من اكتساب المعارف بغض النظر عن الزمان والمكان. (جروان، ١٩٩٩ : ١٦)

ويرى دبونو (١٩٩٠ : ٩) أن الغرض من التفكير هو تجميع المعلومات والاستفادة الأمثل منها ، وقد يرجع ذلك إلى الطريقة التى يعمل بها العقل والتى تعتمد على تكوين نماذج محددة، لا تسمح بالاستفادة من المعلومات الجديدة إلا إذا تم ترتيبها وتنظيمها على نحو معين، يجعلها أحدث مما يسمح بالاستفادة منها بصورة مختلفة عما كانت عليه.

كما يرى (واكس Waks ، ١٩٩٧ : ٢٤٥) أن ظهور التفكير الجانبى إنما هو رد فعل طبيعى لزيادة المعلومات التى تواجهها الإنسانية يوماً بعد يوم، فالتفكير الرأسى الذى ظهر مع التعليم التقليدى والذى يعتمد على قواعد معينة ، أصبح التفكير الجانبى مكمل له، فالتفكير

(١) سوف تتبع الباحثة نظام التوثيق APA

الجانبى يهدف إلى تحرير العقل البشرى من سجن المفاهيم والأفكار والأنماط المحددة، ولذا أصبح هناك ضرورة لإعادة تنظيم هذه الأنماط الفكرية لتوليد أفكار جديدة.

وقد عبر دى بونو ضمن اهتماماته بالتفكير الابداعى عن الابداع الجاد ضمن نظرية تحمل نفس الاسم ، حيث تحدث عنه تحت مسمى التفكير الجانبى Lateral Thinking فهو يفترض أن الابداع ينمى لدى الفرد من خلال قواعد الابداع، ويعنى بقواعد الابداع أدوات أو استراتيجيات مقصودة أو متعمدة للتدريب. (أبو جادو و نوفل ، ٢٠٠٧ : ٤٦٢)

ويمكن استخدام التفكير الجانبى Lateral Thinking بمعنيين أحدهما متخصص يهتم باستخدام الأساليب النظامية لتغير المفاهيم والإدراك وتوليد أفكار جديدة، والأخر عام يهتم باكتشاف أساليب واحتمالات متعددة بدلا من الاقتصار على طريق واحد. (دى بونو، ٢٠٠٥ : ٩٣)

وقد عرفه دى بونو بأنه مجموعة من التكتيكات الخاصة أو الطرق الخاصة التى توضع موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على أفكار ومفاهيم جديدة ، ويعنى بالطريقة النظامية استخدام أدوات أو استراتيجيات محددة لتنمية الابداع. (أبو رياش، ٢٠٠٧ : ٣٢٧)

كما عرفه الكيبسى (٢٠١٣ : ٥١) أن التفكير الجانبى هو البحث فى بدائل وطرق واقتراحات وآراء كثيرة قبل اتخاذ القرار، وهو بذلك يعمل بمرونة وفى اتجاهات متعددة.

وتعرفه عصفور (٢٠١٧ : ١٦) بأنه موقف عقلى يمكن المتعلم من البحث عن البدائل أو الحلول لحل المشكلات ومواجهة المواقف بطرق غير تقليدية من خلال التنقل بين الأفكار بطرق جانبية (إحاطية) وليس رأسية نمطية، وبذلك فهو يهتم بإعادة بناء الأفكار وتوظيفها للوصول إلى حلول ابداعية.

ويرى كل من سلاون (Sloane ، ٢٠١٧ : ٨) و لنديل (Lindell ، ٢٠١١ : ٤٨٠) أن التفكير الابداعى مصطلح عام يركز على إنتاج إبداع فعال ، أما التفكير الجانبى Lateral Thinking فهو مصطلح ابتكره دى بونو ليصف مجموعة من المداخل والأساليب المصممة لإيجاد مداخل جديدة للمشكلة لرؤيتها من زوايا جديدة بدلا من رؤيتها من مقدمتها أو بدايتها فقط.

وعلى الرغم من أن التعليم التقليدى يركز على التفكير الرأسى وتلقين المعارف ولا يهتم بتطوير مهارات التفكير الجانبى لدى الطلاب، فإن القدرة على توليد البدائل تظل مسألة استعداد طبيعى لدى الطالب، ويظل بذلك التفكير الجانبى من المهارات الجديدة التى ينبغى على كل طالب تعلمها ليستفيد ويفيد الآخرون. (إبراهيم ، ٢٠٠٥ : ٤١٦)

ولذا فإن هناك مشكلتين تواجه تعليم التفكير الجانبى أولهما: أن المعلمين أنفسهم قد تلقوا تعليمهم وفقا للنمط الرأسى للتفكير وليس الجانبى، وثانيهما : أن التفكير الرأسى فى حد ذاته

مناسب للكثير من الطلاب والمعلمين، بالمقارنة مع التفكير الجانبي، حيث يسير المتعلم من البداية بشكل رأسى فى اتجاه صحيح متنوعا بتعزيز وتحديد ودافعية بخلاف التفكير الجانبي. (واکس Waks، ١٩٩٧: ٢٤٧)

وإذا كان المعلم أبرز عناصر المنظومة التعليمية فى الوطن العربى باعتباره من يعلم الأطفال ويهتم بتكوينهم ليكونوا ثروة بشرية للأمة ، فإنه من الضرورى الاهتمام بالمعلم وتحسين مستوى أدائه وفقا لما تحدده معايير الأداء، حيث أن الارتقاء بواقع وأوضاع المعلم أصبح قضية مهمة وحيوية لاتطوير التعليم. (إدارة التربية والتعليم والبحث العلمى ، ٢٠٠٩ : ٧)
وبالنظر إلى برامج إعداد المعلم نجد أن التركيز على حفظ المعلومات يحتل المرتبة الأولى، كما أن إعدادهم يتم عن طريق إكسابهم المعارف المحفوظة، وينصب اهتماماتهم عند التدريس على تلقين وحفظ الطلاب للمعلومات، وكذلك لا تختلف برامج تدريبهم كثيراً؛ حيث تعتمد على استخدام طرائق التدريس النمطية دون الاهتمام بذات القدر بإكسابهم المهارات بأنواعها بما يحقق التطور ومواكبة تحديات العصر. (نصر، ٢٠٠٢: ٩٣-٩٤)، (خميس، ٢٠٠٢: ٣٠٩)، (بلابل، ٢٠٠٦: ٢)، (كامل ، حمدان ، ٢٠٠١، ١٧٧)

وقد اهتمت العديد من المؤتمرات بقضية إعداد المعلم وتدريبه، ونالت هذه القضية اهتمام الكثير من المسؤولين بإعداد المعلم ومن هذه المؤتمرات ما يلى:

- مؤتمر (تكامل الآداب والعلوم فى إعداد معلم القرن الحادى والعشرين) الذى عقد بالغرندقة تحت رعاية جامعة جنوب الوادى فى الفترة من ١٧-١٨ نوفمبر ٢٠٠٧.
 - مؤتمر (معلم المستقبل : إعداده وتطويره) الذى عقد بجامعة الملك سعود بالرياض فى الفترة من ٥-٧ أكتوبر ٢٠١٥ ، وذلك بهدف استفادة كلية التربية من المبادرات المرتبطة بإعداد المعلم فى إعداده وتطويره وتحسين أدائه.
 - مؤتمر (إعداد المعلم : الواقع والمأمول) الذى عقد برام الله بالقدس تحت رعاية كليتى التربية والعلوم التربوية، فى سبتمبر ٢٠١٦ والذى اهتم بقضية إعداد المعلم فى ظل التحديات المعاصرة.
 - مؤتمر (إعداد المعلم العربى معرفياً ومهنياً) الذى عقد بالجامعة العربية المفتوحة بالأردن فى الفترة من ٢٩-٣٠ نوفمبر ٢٠١٦ وذلك تأكيداً على مكانة المعلم الخاصة فى العملية التعليمية، واعتباره المسؤل عن نجاحها، كما تضمن المؤتمر أخلاقيات مهنة التدريس والمعايير التى يجب مراعاتها عند التعامل مع الطلاب
- وتؤكد المؤتمرات على ضرورة الاهتمام بقضية إعداد المعلم وتدريبه وتحسين أدائه لخدمة العملية التعليمية باعتبارها الركيزة الأساسية فى إنجاح منظومة التعليم فى مصر.

وتشير عصفور (٢٠١١ : ١٧) إلى أن معلم الفلسفة والاجتماع تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة ، ويرجع ذلك إلى طبيعة مادة الفلسفة والاجتماع حيث تزخر بالعديد من وجهات النظر التي كونت المباحث والنظريات الفلسفية والاجتماعية التي تفتقد لليقين المطلق، مما يفرض على الطالب ضرورة استخدام النقد والتحليل وليس السرد والتلقين في دراستها، كما يتطلب الأمر ضرورة توجيه المعلمين لطلابهم إلى توليد أفكار ومفاهيم جديدة فيما يدرسونه من مذاهب ونظريات وليس التسليم بكل ماورد من معلومات.

ولما كان برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع بكليات التربية أحد البرامج الأساسية بكلية التربية، وكان الاهتمام بإعداد هذا المعلم من الأمور الأساسية والضرورية لمواكبة تحديات هذه العصر، فمعلم الفلسفة ليس مسؤولاً فقط عن تزويد طلابه بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالتخصص ، ولكنه مطالب في الوقت ذاته بتنمية مهارات الطالب الأكاديمية والتربوية التي تمكنه من مواجهة مواقف الحياة بأسلوب الباحث والناقد والمفكر، فإن معلم الفلسفة والاجتماع قبل الخدمة قد ناله العديد من الاهتمام، ويتمثل ذلك في البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال ومنها:

- دراسة (عمر ، ٢٠٠٢) التي استهدفت تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى الطلاب المعلمين بقسم الفلسفة بكلية التربية، وقد توصلت الدراسة تنمية مهارات الشك والحوار والنقد لدى الطلاب
- دراسة (يوسف ، ٢٠٠٧) التي استهدفت بيان فاعلية وحدة مقترحة في المنطق لعلاج أخطاء التفكير المنطقي، وأثرها في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة.
- دراسة خميس (٢٠٠٤) التي استهدفت الكشف عن أثر تدريس وحدة مقترحة في الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بدمنهور، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية، وقد استخدم الباحث اختبار التفكير الفلسفي ، و مقياس الاتجاه نحو دراسة الفلسفة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية التفكير الفلسفي والاتجاه نحو المادة.
- دراسة (عصفور ، ٢٠٠٨) والتي استهدفت الدراسة تنمية بعض عادات العقل والوعي بها لدى الطالبات المعلمات بشعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح.

- دراسة (عريان، ٢٠٠٩) التى استهدفت بيان فاعلية استخدام مدخل توضيح القيم فى تدريس وحدة مقترحة لتنمية بعض القيم لدى الطلاب معلمى الفلسفة وزيادة اتجاههم الإيجابى نحو مهنة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المدخل والوحدة المقترحة فى تنمية القيم.
- دراسة (مصطفى، ٢٠١٢) التى استهدفت إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات التنظيم الذاتى وقراءة النص الفلسفى لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية المهارات لدى الطلاب.
- دراسة (محمد، ٢٠١٣) التى استهدفت إعداد وحدة فى فلسفة الأخلاق التطبيقية لتنمية الوعى بالقضايا الأخلاقية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الوعى بالقضايا الأخلاقية لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة.
- دراسة (على، ٢٠١٤) التى اهتمت بدراسة أثر برنامج مقترح قائم على التفاوض فى تنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعى وحل المشكلات لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات التفاوض وهى (الإتفاق - الإنصات - الإقناع - حل الصراع - الإختلاف - اتخاذ القرار) وكذلك مهارات حل المشكلات.
- دراسة (محمد، ٢٠١٦) التى هدفت إلى التعرف على فعالية وحدة دراسية مقترحة لتنمية الأداء التدريسي المنمى للتفكير والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالب معلم الفلسفة، وقد تكونت عينة البحث من (٢٥) طالبا وطالبة ، وقد استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين القبلى والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- مما سبق يتضح أن هناك اهتمام متزايدا بالطالب معلم الفلسفة والاجتماع، كما أن هناك اهتمام بتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للطالب المعلم، ورغم هذا الاهتمام إلا أن هناك نوعا آخر من الاهتمام يجب التركيز عليه وهو خروج الطالب المعلم من نطاق التفكير الرأسى الذى يهتم بالخطوات المنطقية للتفكير إلى نطاق التفكير الجانبى الذى يركز على رؤية الموقف أو المشكلة من زوايا متعددة تتيح له عرض أفكار ومفاهيم واقتراحات بديلة لمواقف قد تبدو صعبة ومعقدة عند رؤيتها من منظور التفكير المنطقى.
- كما يتضح من عرض البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الجانبى ندرة البحوث العربية التى تناولت التفكير الجانبى كمتغير تابع ومستقل فى ميدان تدريس المواد الفلسفية، على الرغم من أهمية هذا النمط من التفكير فى ظل تحديات القرن الحادى والعشرين وما

يقتضيه من ضرورة النظر إلى المواقف والمشكلات الحياتية بصورة مختلفة ومن زوايا متعددة تسمح للطلاب أن يجد لنفسه مكانا في ظل التصارع والتناقض المعرفى والتكنولوجى.

وقد لاحظت الباحثة من خلال التدريس لطلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع لمادة طرق التدريس، وكذلك الإشراف على الطلاب بالتدريب الميدانى ، أن الطلاب يلتزمون بما يقوله القائم بالتدريس أو الموجة أو المشرف التربوى والأكاديمى ، ولا يحاولون تجديد الأفكار أو مواقف التدريس ، بل إنهم ملتزمون فى التدريب بخطوات منطقية قد لا تفيد فى بعض الأحوال، وبعد هذا عانقا أمام إعداد معلم للقرن الحادى والعشرين متمكن من مهارات القرن التى تساعد فى إعداد جيل واع لتحديات هذا العصر.

كما أكدت الباحثة على مشكلة البحث من خلال تطبيق دراسة استطلاعية (٢) على طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع حول التفكير الجانبى وأهميته، وقد توصلت الباحثة إلى أن هناك قصور لدى الطلاب فى معرفتهم بالتفكير الجانبى، أما عن استخدامهم لهذا النمط من التفكير ، فقد أشار نسبة ٨٠% من الطلاب إلى عدم استخدامهم لهذا النمط وتفضيلهم لنمط التفكير المنطقى الذى يعتمد على خطوات منطقية للحل، وقد تأكد هذا الإحساس لدى الباحثة من خلالها متابعتها للتكليفات والأنشطة التى يكلف بها الطلاب فى مقرر طرق التدريس، حيث لاحظت أن ٧٠% من التكليفات التى يقوم بها الطلاب تم تقليدها من زملائهم ، وليس لدى الطلاب أى أسلوب أو طريقة مختلفة فى تنفيذ وعرض التكليفات والأنشطة.

كما تبين من خلال مراجعة برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، أن برنامج الإعداد يقتصر على الجوانب التربوية والأكاديمية والثقافية فقط، حيث لا يوجد مقرر يهتم بصفة أساسية بأساليب التفكير أو أنماط التفكير لدى الطلاب، على الرغم من أهميه تدريس مقرر صريح فى أنماط التفكير أسوة ببعض الدول المتقدمة، وإنما يتم تنمية بعض مهارات التفكير فى سياق بعض المقررات الدراسية.

ولذلك حاول البحث الحالى إعداد وحدة مقترحة فى ضوء نظرية الإبداع الجاد يمكن من خلالها تنمية التفكير الجانبى للطلاب وكذلك يمكن لهذه الوحدة أن تؤثر إيجابيا على الأداء التدريسى لهم.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة فى ضعف التفكير الجانبى لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، والذي قد يرجع إلى عدم معرفتهم بهذا النمط من التفكير وأهميته بالنسبة لهم ، وكذلك

(٢) ملحق ٧ دراسة استطلاعية حول رأى الطلاب عن التفكير الجانبى

ضعف الأداء التدريسي للطلاب الذي قد يرجع إلى عدم إدراكهم الكافي لطبيعة المهارات وكيفية تنفيذها، ومن هنا كان التساؤل الرئيس للدراسة كالتالي:

" ما فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد في تنمية مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة بكلية التربية"

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما أسس بناء الوحدة المقترحة لتنمية مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟

٢- ما الوحدة المقترحة لتنمية مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟

٣- ما فاعلية الوحدة المقترحة على تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟

٤- ما فاعلية الوحدة المقترحة على تنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟

٥- ما العلاقة بين مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟

حدود البحث:

١- طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة بنها.

٢- مقرر طرق التدريس بالفرقة الثالثة الفصل الدراسي الأول.

٣- مهارات التفكير الجانبي الخمسة (توليد إدراكات جديدة، وتوليد مفاهيم جديدة، وتوليد بدائل جديدة، وتوليد أفكار جديدة، وتوليد ابداعات جديدة) وفقا لتصنيف دي بونو باعتباره أول من أصل لهذا النمط من التفكير، بالإضافة إلى مناسبة هذه المهارات لطلاب المرحلة الجامعية.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التفكير الجانبي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتغيرين التابعين (التفكير الجانبي والأداء التدريسي) لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تنمية التفكير الجانبي لدى طلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.
- ٢- إعداد اختبار فى التفكير الجانبي للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ٣- إعداد بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ٤- إعداد وحدة مقترحة يمكن من خلالها تنمية التفكير الجانبي والأداء التدريسي للطلاب.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يمكن أن تسهم به فى النواحي التالية:

- ١- تبصير الطلاب بالتفكير الجانبي ومهاراته وما يمكن أن يقدمه الطلاب فى مساعده على فهم وتنفيذ العديد من المهام الأكاديمية.
- ٢- تحسين مهارات التفكير الجانبي للطلاب مما يؤثر بصورة أكاديمية على إعدادهم.
- ٣- المساهمة فى حل الكثير من المشكلات التى تواجه الطلاب المعلمين أثناء ممارسة مهنة التدريس.
- ٤- تغيير أنماط التفكير لدى الطلاب والبحث عن أنماط جديدة تتيح رؤية القضايا والمشكلات بصورة مختلفة.

أدوات البحث:

- ١- اختبار مهارات التفكير الجانبي: إعداد الباحثة.
- ٢- بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي: إعداد الباحثة.

إجراءات البحث

تسير إجراءات البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً : للإجابة عن التساؤل الأول للبحث، اتبعت الإجراءات التالية:

- ١- أهداف برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.
- ٢- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالتفكير الجانبي .
- ٣- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية من حيث طبيعتهم وحاجاتهم.
- ٤- الإطلاع على المعايير الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية.

ثانياً: للإجابة على التساؤل الثاني للبحث اتبعت الإجراءات التالية:

- ١- تحديد أهداف الوحدة.
- ٢- تحديد المحتوى العلمى للوحدة.
- ٣- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس للوحدة.
- ٤- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية بالوحدة.
- ٥- تحديد أساليب تقويم الوحدة.
- ٦- إعداد كتاب الطالب المعلم.
- ٧- إعداد دليل المعلم وأوراق العمل.

ثالثاً: للإجابة على التساؤل الثالث للبحث اتبعت الإجراءات التالية:

- ١- إعداد اختبار التفكير الجانبى وعرضه على المحكمين للتأكد من صدقه وثباته.
- ٢- إعداد بطاقة ملاحظة الأداء التدريسى وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.
- ٣- اختيار مجموعة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة بنها .
- ٤- تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قبلياً على مجموعة الدراسة.
- ٥- تدريس الوحدة المقترحة.
- ٦- تطبيق الأداة تطبيقاً بعدياً على مجموعتى الدراسة.

رابعاً: رصد البيانات ومعالجتها احصائياً.

خامساً: تفسير النتائج ومناقشتها.

سادساً: تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

مهارات التفكير الجانبى:

يقصد بها إجرائياً فى هذا البحث (٣) " مجموعة السلوكيات التى تمكن الطلاب من التعامل المواقف الحياتية والعملية بصورة غير تقليدية وتتمثل فى توليد إدراكات جديدة، وتوليد مفاهيم جديدة، وتوليد بدائل جديدة، وتوليد أفكار جديدة ، وتوليد ابداعات جديدة، ويقصد بهذه المهارات إجرائياً ما يلى:

ويقصد بتوليد إدراكات جديدة: قدرة الطلاب على التعرف على العبارات والأفكار الواردة بالموقف والتعبير عنها، وترجمتها من صورة لصورة أخرى.

(٣) اقتصرته الباحثة على عرض التعريف الإجرائى فقط نظراً لتناول التعريفات بالإطار النظرى.

ويقصد بتوليد مفاهيم جديدة: قدرة الطلاب على توضيح الموقف واكتشاف العلاقات بين عناصره والتوصل إلى تفسير مناسب.

ويقصد توليد بدائل جديدة: قدرة الطلاب على استخدام مفردات وألفاظ مناسبة للموقف ووصف العلاقات والأفكار.

ويقصد توليد أفكار جديدة : قدرة الطلاب على عرض وتقديم أفكار غير تقليدية مناسبة للموقف وتبرير هذه الأفكار.

ويقصد توليد ابداعات جديدة: قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار غير المألوفة والتميز بين الأفكار الواردة بالموقف.

الأداء التدريسي

وتعرفه الباحثة بأنه المهارات والسلوكيات التي يمارسها الطلاب المعلمون شعبة الفلسفة والاجتماع أثناء تخطيط وتنفيذ وتقييم الدرس بطريقة تساعد الطلاب على فهم واستيعاب الموضوع.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الإطار النظري وفقاً لمتغيرات البحث على النحو التالي:

أولاً: التفكير الجانبي: ثانياً: الأداء التدريسي:

أولاً: التفكير الجانبي **lateral Thinking**: مبادؤه ومهاراته وعلاقته بمادة الفلسفة

١- مفهوم التفكير الجانبي.

نشأت الحاجة للتفكير الجانبي من خلال طريقة عمل العقل البشري، فعلى الرغم من أن طريقة معالجة المعلومات التي يقوم بها بصورة فعالة، إلا أن هناك بعض المحددات التي لا يمكن الفصل بينها وبين المميزات، ولذا فإن التفكير الجانبي يعد محاولة للتعويض عن العيوب بينما لا يزال الفرد يستمتع بالمميزات. (دي بونو De Bono، ١٩٩٠: ١٨)، ويرى (دي بونو De Bono، ١٩٦٧: ١٢) أن التفكير الجانبي لا يهتم فقط بحل المشكلات، ولكنه يهتم بالطرق الجديدة للبحث عن الأشياء والأفكار من كل اتجاه.

وقد اعتمد دي بونو في تطويره للتفكير الجانبي على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ البشري استناداً إلى علم الأعصاب، حيث ينظم الدماغ المعلومات على شكل أنماط على سطح الذاكرة، وعلى الرغم من فاعلية الدماغ في تشكيل الأنماط إلا أنها تؤثر سلباً عليه وتجعله أسيراً لها، مما يعوق عملية الإبداع، ولذلك حاول دي بونو وضع مجموعة من الاستراتيجيات من شأنها الخروج بالفرد من سيطرة الأنماط. (أبو جادو و نوفل، ٢٠٠٧: ٤٦٣-٤٦٤)

وقد عرّفه دي بونو بأنه مجموعة من التكتيكات الخاصة أو الطرق الخاصة التي توضع موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على أفكار ومفاهيم جديدة ، ويعنى بالطريقة النظامية استخدام أدوات أو استراتيجيات محددة لتنمية الابداع. (أبو رياش، ٢٠٠٧: ٣٢٧)
وقد عرفه (الكبيسي، ٢٠٠٨: ٦٢) بأنه نمط من أنماط التفكير يعتمد على ابتكار أكبر عدد من الحلول والبدائل لمشكلة أو موقف من المواقف الحياتية، وهو تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية فى اتجاهات متعددة، ويركز على توليد الطرق الجديدة لرؤية الأشياء، ومن مسمياته التفكير الجوانبي (الإحاطي) و الابداع الجاد و التفكير المتجدد والتفكير خارج الصندوق. (الكبيسي، ٢٠١٣: ١٠٨-١٠٩)
وتعرفه (محمد، ٢٠١٠: ١٤٩) بأنه عملية مدروسة يقوم بها المعلم مستخدماً خياله لإيجاد طرق جديدة أو أفكار غير معتادة لحل المشكلات التي تواجهه، أو لإيجاد تفسيراً منطقياً للمواقف الحياتية المطروحة عليه.

ويتفق كل من هيجن (Higgins، ٢٠١٥: ٢١) و سوسانتو و يالتي (Susanto & Yuliati : ٢٠١٧ : ٣٨٤٠) على أن التفكير الجانبي أحد اسهامات دي بونو الأساسية فى مجال التفكير ، حيث يعتبر حلاً للمشكلات باستخدام مداخل غير مباشرة وإبداعية، مستخدماً الاستدلال الذى قد لا يكون واضحاً بصورة مباشرة، و متضمناً أفكار قد لا يستطيع الفرد الحصول عليها باستخدام التفكير المنطقي.

ويعرفه (دياب، ٢٠١٦: ٢٥٠) بأنه شكل من أشكال التفكير أو النشاط العقلي المرن الذى يعتمد على تداعى خيارات متعددة وحلول مقترحة كثيرة للمشكلات.

إن فهم التفكير الجانبي كعملية عقلية مهم للغاية، ولذا يجب التركيز على جوانب تلك العملية من خلال التدريب والتطبيق من أجل اكتساب مهارات عملية وتطوير الأفكار بما يوافق مستجدات العصر، ولذا فهو معنى بتغيير القوالب، وكذلك ترتيب المعلومات بشكل معين فى العقل، و إعادة البناء الداخلى لإيجاد قالب أفضل، و لا تستخدم المعلومات لذاتها بل من أجل النتائج التى تحدثها. (إبراهيم ، ٢٠١٢ : ٩٠)

و يرى فيليبس (٢٠١٤ ، ٩) أنه لتعلم التفكير الجانبي يمكن الاعتماد على استراتيجية معينة تعتمد على إعادة التوجيه الذهني للموضوع ، بحيث يمكن للفرد عند التعرض لمشكلة تتضمن تفكيراً جانبياً أن يفكر فى الأسئلة التالية:

- كيف تبدو الأسئلة؟
- هل يمكن بحثها من زوايا مختلفة؟
- هل يمكن أن تكون كلمات المشكلة مضللة؟
- هل يمكن أن تكون الجمل الواردة بالمشكلة وصف معقد لأمر بسيط جداً؟

ويرى (محمد ، ٢٠١٦ : ٥٢٩) أن التفكير الجانبي أحد أنماط التفكير يستطيع الفرد من خلالها كسر قيود التفكير العمودي، فيتمكن من رؤية المشكلة أو الموقف من زوايا متعددة، تمكنه من انتاج العديد من الأفكار لحلها، وتظل هذه الطريقة منطقية لدى صاحبها وفي الوقت نفسه غير منطقية لدى الكثيرين من أصحاب التفكير الرأسي.

كما أنه تفكير خلاق فعندما تظهر فكرة جديد من معلومات متوافرة، يتم تحليلها وتقويمها بالطرق المناسبة، والتفكير الجانبي بذلك لا يقلل بذلك من فاعلية وكفاءة التفكير الرأسي، حيث يزودنا بالحدس لإعادة ترتيب وتنظيم المعلومات لنستطيع الوصول لحل للمشكلة. (النود، ٢٠٠٠ : ٢٤٣)

ويبدو الفرق واضحا بين التفكير المنطقي والتفكير الجانبي ، ففي حين يركز التفكير المنطقي على الحقيقة الواقعة ، ويبدأ أصحابه من نظرة أكثر عقلانية للموقف ، حيث يتقدمون بخطوات ثابتة نحو الحل ، ويميل أصحاب التفكير الجانبي إلى استكشاف كل طرق الحل بدلا من قبول طريقة بعينها والاكتفاء بها للحل، كما ينطلق التفكير المنطقي دائما من نقطة مقبولة، وتتقدم خطوة بخطوة ، على عكس التفكير الجانبي فليس من الضروري البدء من فكرة صحيحة، ولا عليك أن تكون في كل خطوة على صواب. (إبراهيم ، ٢٠٠٥ : ٣٩٥) و (دى بونو ، ٢٠٠٥ : ٥٧)

أما عن علاقة التفكير الجانبي بالتفكير الإبداعي، فإنه يتضح أن هناك علاقة بين كلا النوعين حيث يهتم التفكير الجانبي بالأفكار الجديدة، إلا أن التفكير الجانبي يشتمل على التفكير الإبداعي وزيادة، فليست كل نتائج التفكير الجانبي ابداعات حقيقية، فأحيانا تكون نتائج التفكير الجانبي لا تعدو أكثر من طرق جديدة لرؤية الأشياء، بالإضافة إلى ما سبق فإن التفكير الإبداعي يتطلب موهبة التعبير عن الذات ، بينما الجانبي متاح أمام كل فرد يهتم بالأفكار الجديدة. (عزيز ، ٢٠٠٥ : ٣٩٧)

وبشير دى بونو (١٩٩٠ : ٧) و (دى بونو ، ٢٠١٠ : ١٣) إلى أن التفكير الجانبي يرتبط ارتباطا وثيقا بالإبداع، لكنه في حين ان التفكير الإبداعي يهتم بوصف النتيجة ، نجد أن التفكير الجانبي يركز على وصف العملية ، وتبدو العلاقة بين التفكير الجانبي والتفكير الإبداعي ، لأن التفكير الجانبي مرتبط بالأفكار الجديدة، وما التفكير الإبداعي إلا جزء من التفكير الجانبي، حيث تشكل منجزات التفكير الجانبي ابداعات أصيلة، وأحيانا أخرى تكون طريقة جديدة للنظر إلى الأشياء دون أن تكون إبداعا كاملاً، وفي حين يحتاج التفكير الإبداعي إلى موهبة في التفكير ، بينما التفكير الجانبي فمفتوحة أبوابه لكل المهتمين بالأفكار الجديدة.

مما سبق يتضح أن كل المفاهيم التي وردت عن التفكير الجانبي تركز جميعها على أنه نمط من أنماط التفكير يمكن الفرد من النظر إلى المواقف أو المشكلات من زوايا مختلفة بهدف

ايجاد حلول متعددة لها، ويقصد بها إجرائيا فى هذا البحث بأنه " مجموعة السلوكيات التى تمكن الطلاب من التعامل مع المواقف الحياتية والعملية بصورة غير تقليدية وتتمثل فى توليد إدراكات جديدة، وتوليد مفاهيم جديدة، وتوليد بدائل جديدة، وتوليد أفكار جديدة ، وتوليد ابداعات جديدة.

٢- مبادئ التفكير الجانبى

يرى (دى بونو ، ٢٠١٠ : ٥١-٥٢) أن العقل يميل إلى الانطلاق بالنقد من النقطة الأكثر احتمالية، ولذا يصبح البحث عن نظرات بديلة أمر غير عادى، ولكى يتغلب العقل على هذه العادة ، توجد عدد من الطرق يمكن للفرد اتباعها ومنها أولاً: افتراض وجود عدد معين من وجهات النظر فى القضية قبل طرحها للمناقشة ، ثانياً: قلب العلاقات رأساً على عقب، فمثلاً بدلا من افتراض الشمس تدور حول الأرض نفترض العكس، ثالثاً: نقل علاقات حالة معينة إلى حالة أسهل مثلما الحال فى تحويل قضية معينة من صورة مجردة إلى صورة ملموسة، رابعاً: تغيير وجهة التركيز من جانب إلى جانب آخر، فليس من الضرورى معرفة القضية من جميع جوانبها لأننا سنركز فقط على أحد جوانبها، وليس معنى ذلك اهمال الجوانب الأخرى، لأن الجوانب الأخرى ستأخذ نبيها من التركيز.

و يمكن توضيح المبادئ الأساسية لنظرية الإبداع الجاد، فيما يلى: (أبو جادو و نوفل ، ٢٠٠٧: ٤٦٦)

- الإبداع ليس موهبة موروثية.
 - التفكير الإبداعى نمط من أنماط التفكير يمكن التدريب عليه.
 - التفكير الجانبى يختلف عن التفكير الرأسى.
 - يختلف التفكير الجانبى عن التفكير المنطقى.
 - المنطق الحقيقى يهتم بالظواهر الواقعية أو بما يحدث فعلا.
 - يمكن أن تكون مظاهر الإبداع الجاد منطقية بأكملها.
 - يهتم الإبداع الجاد بالاحتمالات.
 - التفكير الجانبى ليس خطياً
- و يشير (إبراهيم، ٢٠٠٥ : ٤٠٤) و (إبراهيم ، ٢٠١٢ : ٧٠) إلى أن هناك أربعة مبادئ للتفكير الجانبى، وهى مبادئ متفاعلة ومتداخلة وهى:
- التعرف على الأفكار المتسلطة.
 - البحث عن الاختيارات الإدراكية بديلة للرؤية الأحادية والتي تجعل البدائل بل حدود.
 - الابتعاد عن المنطق الذى يسيطر على عمليات التفكير.
 - استخدام الصدفة والعشوائية والمفاجأة لتجديد الأفكار

أما الكبيسي (٢٠١٣: ١١١) فقد ذكر أن مبادئ للتفكير الجانبي أساسية لا ينفصل أحدهما عن الآخر وهي:

- معرفة الأفكار المتسلطة والتي تستقطب الأفكار الأخرى.
 - البحث عن اختيارات بديلة لما ورد بالمبدأ الأول.
 - الهروب من استخدام المنطق في التفكير لأنه مقيد له.
 - إدخال الصدفة في التفكير ، فهو يتيح استخدام المفاجأة والعشوائية لتجديد التفكير.
- وتشير عصفور (٢٠١٧ : ٢٩) إلى أن للتفكير الجانبي مجموعة من الأسس والمبادئ التي يركز عليها وهي أنه:

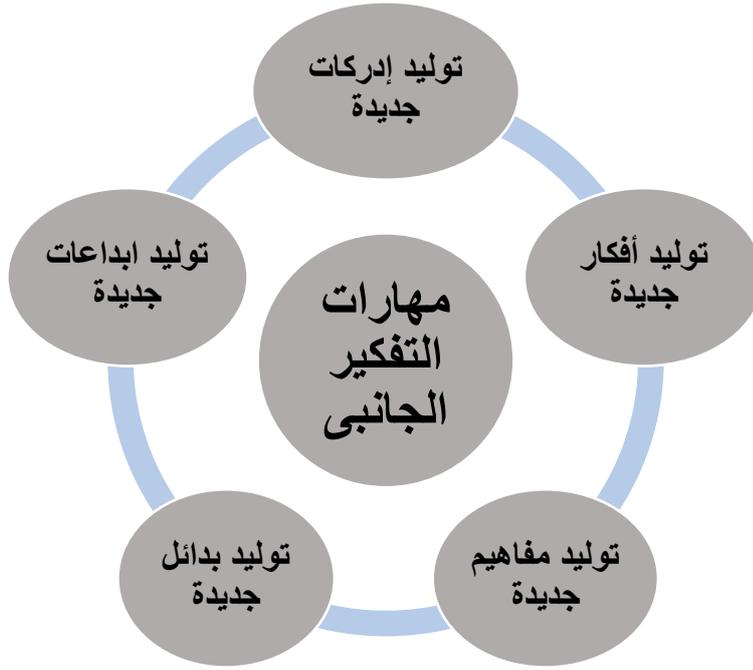
- ✓ نمط من أنماط التفكير يمكن التدريب عليه.
- ✓ يتطلب التحرر من القيود والاحباط والتهديد.
- ✓ يهتم بالبحث عن اختيارات إدراكية بديلة.
- ✓ الهروب من المنطق والتطلع نحو التجديد.
- ✓ يهتم باستخدام بالإحتمالات.
- ✓ يتطلب توافر الدافعية العقلية.
- ✓ التعرف على الأفكار المتسلطة.

وبالنظر إلى العرض السابق للمبادئ نجد أنها الكتابات النظرية جميعها تؤكد أن مبادئه الأربعة أساسية ولا ينفصل مبدأ عن الآخر بل هي متداخلة ومتفاعلة، وجميع المبادئ تؤكد أنه نمط من أنماط التفكير يبتعد عن المنطق والتفكير الرأسي ويهتم باستخدام الصدفة ويتطلع نحو رؤية المشكلات من زوايا جديدة.

٣- مهارات التفكير الجانبي:

يرى (أبو لبن، ٢٠١٦: ٤٥) أن مهارات التفكير الجانبي يمكن تدريسها وتدريب الطلاب عليها لتصبح طريق تفكيرهم أفضل، ومن ثم يكون لديهم القدرة على إيجاد مداخل وأساليب جديدة لحل المشكلات، مما يؤدي إلى مواجهة مواقف الحياة بصورة أفضل.

يتفق كل من (دى بونو ، ١٩٩٠: ٤٥-٥٠) و (دى بونو ، ٢٠٠٥: ١٢١-١٣٠) (أبو رياش، ٢٠٠٧: ٣٢٩-٣٣٠) و (أبو جادو و نوفل ، ٢٠٠٧: ٤٦٨-٤٧٠) و (الكبيسي، ٢٠١٣: ١٣١-١٣٢) و (محمد ، ٢٠١٦: ٥٣٣-٥٣٤) أن للتفكير الجانبي مهارات أوضحها دى بونو ضمن كتاباته عن الابداع الجاد يمكن توضيحها بالشكل التالي:



شكل (١) يوضح مهارات التفكير الجانبي

وفيما يلي توضيح هذه المهارات:

أ- توليد إدراكات جديدة **Generation of new Perception**: ويقصد به الفهم بمعنى أن يصبح المتعلم مدركاً للأشياء من خلال التفكير، والإدراك أو الوعي نوع من الرؤية الداخلية توجه المتعلم نحو الفكرة لفهمها، وهو يساعده على اتخاذ القرار أو حل المشكلات أو الحكم الأشياء.

ب- توليد مفاهيم جديدة **Generation of new Concepts**: والمفاهيم هي أساليب وطرق عامة لعمل الأشياء، والمفاهيم لدى ديونو ثلاثة أنواع غرضية تتعلق بما يحاول المتعلم تحقيقه، وآلية تصف مقدار الأثر الذي ينتج عن عمل ما، ومفاهيم القيمة وتشير إلى الكيفية التي يكتسب العمل من خلالها قيمته، وهناك عدد من الأسباب تبرر استخلاص مفاهيم واضحة أولها البدائل، فالقدرة على اشتقاق المفهوم تعتبر نقطة لإيجاد طرق بديلة، وبعض هذه البدائل تكون أكثر قوم من الأفكار، وثانيها التقوية، فعند استخلاص مفهوم يمكننا تقويته من خلال بعض الجهد، بإزالة الأخطاء ونقاط الضعف، والعمل على تعزيزه.

ج- توليد أفكار جديدة **Generation of new Ideas**: والأفكار هي طرق مادية لاطبيق المفاهيم، ولذا يجب أن تكون محددة، وتوضع موضع الممارسة، ولذا يجب عدم رفض الأفكار بصورة سريعة، فالرفض السريع يأتي من القيود المفروضة على العقل، إن الأمر يتطلب التفكير بطريقة تشير إلى التفاؤل.

د- توليد بدائل جديدة **Generation of new Alternatives**: ففي البحث الطبيعي عن البدائل يبحث المتعلم عن أفضل البدائل أما البحث عن البدائل من خلال التفكير الجانبي

يهتم المتعلم بالبحث عن بدائل متعددة حسب قدرة المتعلم، حيث يهتم باكتشاف طرق أخرى لإعادة تنظيم المعلومات المتاحة، وتوليد حلول جديدة، وهو أمر طبيعي لدى المتعلمين الذي يحاولون القيام بذلك، والابداع الجاد لا يبحث عن أفضل البدائل بل عن البدائل المتعددة، التي ليس من الضروري - وفقاً للتفكير الجانبي - أن تكون خاضعة للمنطق.

هـ- توليد ابداعات جديدة **Generation of new Innovations**: والابداع هو العمل على إنشاء شيء جديد بدلا من تحليل حدث قديم، وغالبا ما يكون توليد ابداعات مألوفة سريعا، بينما يحدث ببطء إنتاج ابداعات أصيلة، ولا يشترط لتوليد ابداعات جديدة أن يتصف الفرد بمستوى عال من الذكاء فقط وإنما درجة معينة من الذكاء.

ويرى دى بونو (١٩٩٠: ٤١-٤٢) أنه إذا كان للتفكير الرأسي استخداماته المتعددة، فإن للتفكير الجانبي استخداماته أيضا ومنها ما يلي:

١- التوصل إلى الأفكار الجديدة: ويعتقد البعض أن الأفكار الجديدة تعني اختراعات جديدة، ولكنها قد تعني طرق جديدة لصنع الأشياء أو طرق جديدة للبحث عن الأشياء أو طرق جديدة لتنظيم الأشياء أو طرق جديدة لتقسيم الأشياء، وبالتالي فالأفكار الجديدة مطلب أساسي في حياتنا.

٢- حل المشكلات: وهناك العديد من المشكلات منها ما يحتاج للتفكير المنطقي كذلك التي تحتاج إلى مزيد من المعلومات لحلها، ومنها ما يحتاج التفكير الجانبي كذلك المشكلات التي لا تحتاج معلومات وإنما تتطلب إعادة تنظيم المعلومات.

٣- معالجة الاختيار الإدراكي: فإذا كان التفكير المنطقي والرياضيات يستخدمون فنيات معالجة المعلومات كمرحلة ثانية للمعالجة، فيجب على المفكر الجانبي أن يعيد التفكير في المعلومات الموجودة وأن يستخدمها بصورة مختلفة بدلا من الصورة الرأسية.

٤- أدوات واستراتيجيات تنمية التفكير الجانبي

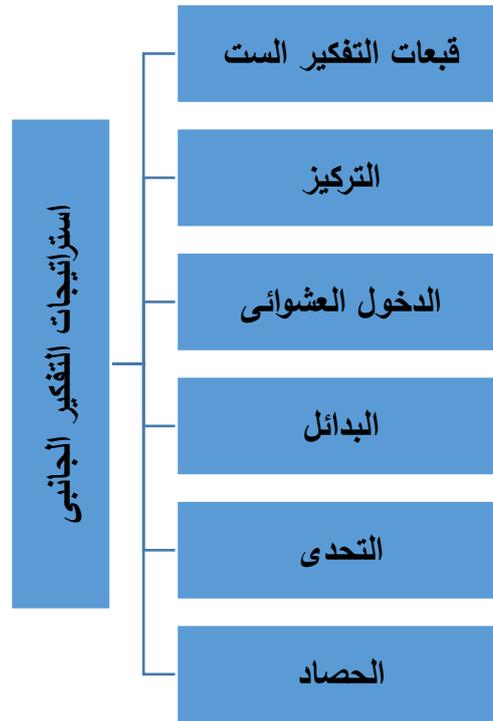
ترى (عصفور، ٢٠١٧: ٣١) أنه يمكن تدريس مهارات التفكير الجانبي وتدريب الطلاب عليها ليصبح تفكيرهم أفضل، ويكون لديهم القدرة على تصميم طرق عديدة لحل المشكلات، واستخدام طاقاتهم الابداعية لمواجهة المواقف الحياتية.

ويشير (عزيز، ٢٠١٢: ١٣٤-١٥٣) إلى أن هناك مجموعة من التقنيات التي يمكن استخدامه مع التفكير الجانبي، فالغاية من هذا النوع من التفكير لا يمكن أن تتحقق دون توفير قدر من التدريب، وفي الوقت نفسه لا بد أن يعتمد الفرد على التفكير المنطقي ومن هذه التقنيات:

- توليد البدائل (الاختيارات الوليدة): ويتم ذلك من خلال طرح بعض الأسئلة على الطلاب، مثال على ذلك عرض صورة على الطلاب، ويطلب منهم وصف مختلف للصورة.

- ابتكار المعرفة بشكل جيد وجديد: من خلال الطرق التقليدية، فلكي تبتكر طريقة جديدة عليك ان تعتمد على الطرق التقليدية.
- التقسيم إلى أجزاء لتعريف الأفكار المهيمنة: فالعديد من المشكلات تبدو معقدة لأنها تشتمل على الخصائص التي قد لا ننتبه اليها..
- العصف الذهني: فكثير من القرارات المعاصرة تحتوى على مهارة أو أكثر من مهارات العصف الذهني، ولذا يجب تطبيق قواعد العصف الذهني .
- ويرى (الكبيسي، ٢٠١٣ : ١٢٠-١٢١) أن من فنيات وأساليب تنمية التفكير الجانبي ما يلي:
- أ- تسجيل الأفكار: حيث قد تجد فيما سجلته من أفكار ، أفكار جديدة وغير مألوفة.
- ب- تمرين الدماغ: من خلال تنشيط المخ باستخدام تقنيات للتفكير الجانبي.
- ج- تعلم تقنية جديدة فى الابداع كل فترة: من خلال التعرف على التقنيات المختلفة المستخدمة فى تنمية التفكير الجانبي وممارستها والتمرن عليها.
- د-الاسترخاء: فالمبدعون يظهرون قدر كبير من الدعابة والمرح ممايساعدهم على التفكير بأسلوب متميز.
- هـ- التحدى المستمر: فالتعرض للمشكلات التي تتحدى التفكير تساعد على توليد أفكار جديدة.
- و-عدم التفكير فى حل واحد صحيح: فليس بالضرورة هناك حلا واحدا للمشكلة وإنما هناك حلول متعددة ، يمكن تجميعها والخروج منها بحل متكامل.
- ز- النظر للمشكلة من الزاوية غير التقليدية: فاستخدام التفكير العادى يجعلك تنظر للمشكلة من زاوية تقليدية .
- كما تؤكد اللجنة المركزية للتعليم بالهند أن هناك بعض الأساليب والفنيات للتفكير الجانبي وفقا لما ذكره دى بونو وهى: (Central Board of Secondary Education, 2013:25)
- البدائل / استخلاص المفهوم: وتعنى استخدام المفاهيم لتوليد أفكار جديدة.
 - التركيز: وتعنى تغيير أو توسيع نمط التركيز لتحسين الجهود الابداعية.
 - التحدى: وتعنى كسر القيود المرتبطة بطرق محددة لمعالجة المعلومات، وتعنى التحرك من جملة معينة فيها تحدى إلى أفكار أكثر نفعاً.
 - الدخول العشوائى : وتعنى استخدام مدخلات غير متصلة لفتح خطوط جديدة للتفكير.
 - الحصاد: وتعنى اختيار أفضل الأفكار وتكوين مداخل عملية جديدة.
 - معالجة الأفكار: وتعنى تطوير وتحسين الأفكار لتناسب موقف أو مؤسسة معينة.
- ويشير كل من أبو رياش (٢٠٠٧ : ٣٣١-٣٤٣)، عصفور (٢٠١٧ : ٣٥-٣٩)، أبو جادو و نوفل (٢٠٠٧ : ٤٧٢-٤٧٧) ودى بونو De Bono (٢٠٠١ : ٤٧)، و دى بونو De

Bono (٢٠٠٥ : ١٢١-١٣٠) ، أبو لين (٢٠١٦ : ٤٧-٥٠) ، دي بونو De Bono (٢٠١١) (٢٥) ، عبيدات و أبو السميد (٢٠٠٩ : ١٥٧-١٦٢) إلى أن هناك العديد من الطرق والاستراتيجيات التي تستخدم لتنمية التفكير الجانبي لدى الطلاب ، وقد أطلق عليها البعض استراتيجيات الإبداع الجاد، فقد حاولت نظرية الإبداع الجاد اقتراح مجموعة من الإجراءات والأفعال التي يقوم بها المتعلم لإحداث الإبداع الجاد، فهي تحفز وتستثير التفكير لتوليد مفاهيم أو إدراكات أو بدائل أو إبداعات جديدة يتطلبها الموقف التعليمي أو المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد ويمكن توضيحها بالشكل التالي:



شكل (٣) يوضح استراتيجيات تنمية التفكير الجانبي

وفيما يلي توضيح هذه الاستراتيجيات كما يلي:

أولاً: قبعات التفكير الست Six Thinking Hats

هي إحدى أفكار دي بونو عن عملية التفكير ، وتتحدد قيمتها في تحديد الأدوار، حيث تتيح للطلاب التفكير دون نقد أو تجريح، كما أنها تساعد في توجيه الانتباه، حيث تتيح للطلاب تركيز انتباههم في ست جوانب مختلفة للموقف أو الموضوع، وهي تتطلب طلاب ومدرسين لتقديم التفكير في موضوع ما، حيث يرتدى الطلاب مجموعة متنوعة من القبعات ويستخدم المعلم القبعات في مختلف مراحل الدرس على النحو التالي:

١- **قبة التفكير البيضاء:** وتعرض الحقائق والمعلومات والتفاصيل عن الموضوع، ويقوم المعلم في بداية الدرس بعرض الحقائق والأفكار الأساسية، وكذلك البيانات المتوفرة،

ويمكن أن يستخدم المعلم فى العرض طريقة المحاضرة أو الاستقصاء وهنا يطلب من الطلاب عرض المعلومات والتركيز عليها.

٢- **قبعة التفكير الحمراء:** تركز على العواطف والمشاعر ، وهى تعطى الإذن للطلاب بإطلاق مشاعرهم وأحاسيسهم، كما يتفهمون مشاعر شخصيات الدرس إن وجدت.

٣- **قبعة التفكير السوداء:** وتتعلق بالجوانب السلبية للموضوع ويطلق عليها قبعة التحذير أو المخاطر والعقبات، وهى تحمينا من ارتكاب الأخطاء ، لذا فهى ثمينة جدا وأكثر القبعات استخداما وفائدة، وفيها يطلب المعلم من الطلاب تقديم ملاحظات ونقد على الموقف فى الدرس.

٤- **قبعة التفكير الصفراء:** تهتم بالنواحي الإيجابية والمنطقية للأمور ، وهى تهتم بالنواحي العملية للموضوع، والفوائد التى من الممكن ،أن يقدمها الموضوع

٥- **قبعة التفكير الخضراء:** تهتم بالخيال والانتاج والابداع، ولذا فهى تتطلب جهدا فى توليد الأفكار والبدائل الجديدة، والمقترحات التى يتطلبها الموقف، ولذا يركز الطلاب على تقديم آرائهم ومقترحاتهم بشأن الدرس أو الموقف أو المشكلة

٦- **قبعة التفكير الزرقاء:** وهى تهتم بالتنفيذ ، ولذا تستخدم فى عملية الرقابة وتبحث عن ماهية التفكير المستخدم ، كما أنها تسأل الملخصات والقرارات والنتائج، ويركز المعلم أثناء ارتداء الطلاب للقبعة على وضع خطط للتنفيذ فى ضوء القبعات السابقة.

ثانيا: استراتيجية التركيز Focuss Strategy

تعرف استراتيجية التركيز بأنها نقطة البداية فى أى موقف من مواقف التفكير الإبداعي ، بهدف توليد أفكار جديدة، فهى جزء أصيل فى عملية الإبداع، ويبدأ التركيز كما ذكر دى بونو بالتركيز البسيط الذى يتم معالجته بطرق متعددة منها:

أ- وضع قائمة بنقاط التركيز المحتملة والتركيز عليها فى المستقبل.

ب- محاولة التمهيد لتعميم بعض البدائل والأفكار، فإن ظهرت بعض الأفكار الممتعة يتم معالجتها بصورة جدية.

ج- محاولة بذل المزيد من الجهد فى مناطق التركيز المحددة، كأنها مشكلة حقيقية .

وهناك نوعان من التركيز: الأول على المناطق العامة ، ويكون نطاق التركيز أوسع ، والنوع الثانى الهادف ، ويكون هذا النمط حينما تكن المشكلة أو المهمة محددة، وتسير هذه الاستراتيجية وفق الخطوات الآتية:

١. يبدأ المعلم بالإعلان عن نقطة التركيز المحددة ، والتي سيقوم الطلاب بتنفيذ المهمة المرتبطة بها.

٢. يجعل المعلم نقطة التركيز فى مجال اهتمام الطلاب.

٣. توجيه الطلاب إلى تحديد أسلوب التعلم الملائم للمهمة.
٤. ضبط الوقت اللازم للقيام بالتركيز على المهمة المحددة، بهدف البعد عن التشتت وعدم الانتباه.

ثالثاً: استراتيجية الدخول العشوائى Random Entry

يرى دى بونو أنها نوع من التركيز المبدع يلجأ إليه الفرد عندما يحتاج إلى توليد أفكار جديدة، حيث يختار الفرد الكلمة عشوائياً من بين الأفكار المطروحة للمناقشة، وهناك العديد من المواقف التي يمكن توظيف الاستراتيجية بها ومنها:

- **الركود:** وذلك عندما يفكر الفرد في نفس الموضوع العديد من المرات ، في هذه الحالة تتكرر الأفكار المطروحة، وعندها يكون لهذه الاستراتيجية أهمية كبيرة في إيجاد أفكار بديلة.
- **الابداع السريع:** وذلك عندما يتطلب الأمر توليد أفكار جديدة وسط اجتماع أو موقف سريع مثلاً.
- **المنتجات والخدمات:** فرغم أن هذه الاستراتيجية لا تفيد كثيرا في إجراء تغييرات أو تحسينات ، إلا أنها فعالة في تقديم أفكار لخدمات أو منتجات جديدة.

وتسير هذه الاستراتيجية وفق الخطوات الآتية:

- ١- يمكن للطالب استخدام أو البدء بأى كلمة من الكلمات المكتوبة على السبورة ، وهذه الكلمات يمكن أن تشكل مفهوماً جديداً.
- ٢- يقوم الطالب بتوليد مجموعة من النقاط المشتقة من نقطة التركيز ، ويمكن اعتبار كل نقطة بمثابة مفهوم جديد.
- ٣- يقوم الطالب باختيار أى مفهوم قام بتوليد ، ويجعله محور تركيزه مرة أخرى.
- ٤- يبدأ الطالب بتوليد أفكار جديدة من خلال الخطوط والدوائر التي يتم اضافتها معتمداً في ذلك على نقطة التركيز المختارة.
- ٥- يمكن للطالب التحرك من خلال الكلمة العشوائية إلى مسارات جانبية جديدة.
- ٦- تشجيع الطلاب على فتح مسارات جديدة من خلال الكلمات المختارة لتحقيق الأهداف الأساسية.

رابعاً: استراتيجية البدائل Alternative Strategy

يعد البحث عن البدائل هو أساس وجوه العملية الإبداعية ، لكن من أين تأتي البدائل ؟
يجيب دى بونو عن ذلك بأن هناك ثلاثة شروط للبحث عن الدائل وهي:

- امتلاك القدرة على توليد البائل .
- اتخاذ القرار فيما يتعلق بالتركيز على بديل واحد أو أكثر من دون البدائل .
- الرغبة في البحث عن البدائل.

لكن كيف يمكن أن حصل على البدائل؟

- التوقف للبحث عن البدائل: إذا كنت في موقف معين وكانت الخوة التالية متاحة فعلى الفرد أن يقوم بها ولا يبحث عن بديل، وهكذا إذا كانت الخوات واضحة ومحددة يجب على الفرد اتباعها.
- البدائل المتاحة: إذا كانت البدائل متاحة أمامك ، فليس عليك سوى أن تختار البديل.
- إيجاد بديل أكثر : قد يكون عدد البادائل محدود ، وقد يكون في بعض الحالات ثابت، لكن في معظم الحالات تكون البدائل مفتوحة.

وهناك مجموعة من الخطوات يمكن للمعلم اتباعها عند استخدام استراتيجية البدائل وهي:

- ١- يقوم الطالب بتوليد تعريفات متعددة للمشكلة المطروحة.
- ٢- يقوم الطالب بتوليد مجموعة من البدائل للمشكلة دون نقد أو تقييم.
- ٣- يقوم الطالب بترتيب البدائل وفقاً لعدد من المعايير تحدد بناء على طبيعة البديل

مثل:

- الأفضلية. - الأقل تكلفة.
- الأكثر بساطة. - الأسرع في حل المشكلة. - الأقل خطأ .

خامساً: استراتيجية التحدي Challenge Strategy

يعد التحدي ركناً أساسياً في عمليات الابداع، فهو يساعد في تحسين وتغيير الأشياء، وتنتظر استراتيجية التحدي إلى الطريقة الحالية للقيام بالأعمال على أنها ليست بالضرورة الطريقة الأفضل، فالتكنولوجيا غيرت الأمور وقد تكون هناك طريقة أفضل من التي تم تجربتها، وليس معنى أنها لم تجرب أنها ليست جيدة ، فربما تكون هي الأفضل.

وهناك نوعان من التحدي:

- التحدي الانتقادي: الذي يعمل على إعداد تقييم للوضع، والانتقاد معناه الحكم.
- التحدي الابداعي: لا يعمل على الانتقاد وتصيد الأخطاء، وإنما يعمل خارج نطاق التحكيم، فالتحدي الابداعي هو تحدي الفردية.

ويمكن للمعلم استخدام عدة خطوات عن تطبيق هذه الاستراتيجية في المواقف التعليمية :

- ١- يطلب من الطلاب تحدي الحلول التقليدية للمشكلة.
- ٢- تشجيع الطلاب على استخدام المجازفة.
- ٣- يطرح المعلم مجموعة من البدائل المثيرة .
- ٤- يطبق مبادئ التكنولوجيا لتحدي الحلول المطروحة للمشكلة .
- ٥- مناقشة الطلاب حول ضرورة تغيير الوضع القائم للمشكلة المطروحة.
- ٦- تشجيع الطلاب على تحسين الأفكار.

سادساً: استراتيجية الحصاد Harvesting Strategy

تعتبر استراتيجية الحصاد طريقة معتمدة ومقصودة نحاول من خلالها أن نجمع النواتج الإبداعية ، بحيث يمكن تصنيف الجهد الإبداعي إلى فئات متنوعة، ويمكن استخدام العديد من الأدوات كقائمة للحصاد منها: ، الأفكار المحددة، وتدوين بدايات الأفكار، والمفاهيم ، والمناحي أو المداخل، والنكهة (الصفة المميزة للإبداع)، و التغيرات الجديرة بالاهتمام الذى يكون فى اتجاه أو مفهوم أو كيفية النظر للأشياء ، وهذه الاستراتيجية تعد طريقة منضبطة فى تصنيف المخرجات أو النواتج الإبداعية.

وتسير هذه الاستراتيجية وفق الخطوات الآتية:

- ١- الاستماع إلى الأفكار المطروحة ن قبل الآخرين.
- ٢- كتابة الأفكار المطروحة من خلال المجموعات المشاركة.
- ٣- تصنيف الأفكار إلى سلبية، وإيجابية، وجيدة، ومثيرة، وغير مثيرة ، وغير قابلة للاستخدام .
- ٤- يبحث الطلاب عن معلومات محددة ذات علاقة بالمهمة من مصادر متعددة.
- ٥- فى الجلسة التالية، يعرض أحد الطلاب متطوعاً المعلومات التى توصلوا اليها من مصادر مختلفة.

من العرض السابق يتضح أن هناك العديد من الاستراتيجيات أو الأساليب أو الفنيات التى يمكن الاعتماد عليها فى تنمية التفكير الجانبي للطلاب والتي تعتمد بشكل أساسى على طبيعة الموضوع، ويمكن للمعلم استخدامها منفردة أو يجمع بين بعضها فى تنمية مهارات التفكير الجانبي.

٥- مميزات التفكير الجانبي

يهتم التفكير الجانبي بتغيير المفاهيم والأنماط والإدراكات، وهو يعتمد على أنظمة التنظيم الذاتى للمعلومات، ويقصد بالأنماط ترتيب المعلومات بالذاكرة، وبذلك فإنه يعيد ترتيب الأنماط الموجودة من خلا وضعها مع بعضها البعض بطريقة مختلفة، وهو بذلك لا يعدو أكثر من كونه نمط خاص فى معالجة المعلومات، معتمدا على مبدأ الاحتمالات. (جونزالز Gonzalez ، 2001: ١٧)

إن التفكير الجانبي لا يهتم فقط بحل المشكلات وإنما يسعى إلى توليد طرق وأفكار جديدة للحل وهو بذلك يختلف عن التفكير الرأسى الذى يهتم بالوقائع والحقائق ليصل من خطوات منطقية إلى حل للمشكلة، بينما التفكير الجانبي قد يبا من نقطة جديدة اعتبارية يمكن أن تؤدى إلى توليد أفكار جديدة نافعة. (عزيز، ٢٠٠٥: ٣٩٦)

ولذا فهو يصلح لكل الفئات العمرية ابتداء من سن السابعة وحتى الجامعة، فهو ضروري جدا كالتفكير المنطقي، حيث يتمتع بمرونة كبيرة في حل التناقضات، ولذا فهو أداة طيعة في يد كل مدرسي العلوم والهندسة والتاريخ واللغة، ولذا يجب تطوير مواقف تعليمية يوظف خلالها التفكير الجانبي ليكون موجها ومرشداً للعقل. (عزيز ، ٢٠١٢ : ٩٨)

و التفكير الجانبي يتجنب بعض عيوب التفكير الرأسي ومنها: (الكبيسي، ٢٠١٣ : ٤٤)

✓ ينتج أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل.

✓ يسير في أكثر من اتجاه.

✓ إبداعي.

✓ يبقى على كل المعلومات المتاحة.

✓ لا يعتمد على المسار الواضح.

وأما اللجنة المركزية للتعليم في الهند فتشير إلى أن للتفكير الجانبي العديد من الفوائد منها:

(Central Board of Secondary Education, 2013:23)

❖ يثير الإبداع والتجديد لدى الطلاب.

❖ يثير التفكير خارج الصندوق.

❖ يبسر عملية العصف الذهني.

❖ يساعد في حل المشكلات.

❖ يساعد على التعامل مع الأفكار الخلاقة.

وترجع أهمية التفكير الجانبي إلى ما يمكن أن يقدمه في النواحي الآتية: (عصفور ، ٢٠١٧ :

٩٣)

○ العمل على زيادة انتاج الأفكار .

○ الاهتمام بتقييم الأفكار المطروحة.

○ البحث عن حلول جديدة للمواقف والمشكلات.

○ مرونة تطبيقه في جميع المجالات والتخصصات.

○ المساهمة في التحرر من القيود والعوائق.

○ توسيع عمليات التفكير.

○ مساعدة المتخصصين في التوصل إلى أفكار جديدة.

○ نشر مناخ إيجابي أثناء التعلم.

مما سبق يمكن القول أن التفكير الجانبي نمط فعال من أنماط التفكير ، يسعى إلى البحث

عن حلول جديدة للمشكلات ولا يعتمد على المسار الأحادي إنما يسير في اتجاهات متعددة،

مستخدماً العصف الذهني ، أو كما أطلق عليه دي بونو التفكير خارج الصندوق.

٦- مظاهر الاهتمام بالتفكير الجانبي:

اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بالتفكير الجانبي، وقد اختلفت توجهات الباحثين بهذه الدراسات وفقا لطبيعة البحث، فقد ركزت بعض الدراسات على استخدامه كمتغير مستقل (معالجة تجريبية) لبيان أثره على متغيرات أخرى، وركز البعض الآخر على استخدامه كمتغير تابع لبيان أثر متغيرات مستقلة أو معالجات تدريسيه على هذا النمط من التفكير. ومن الدراسات التي تناولته كمتغير مستقل:

- دراسة (عصفور، ٢٠١١) التي استهدفت إعداد برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي وبيان أثره على التفكير التوليدي وفاعلية الذات لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة بكلية التربية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالبة، واستخدمت الباحثة اختبار التفكير التوليدي ومقياس فاعلية الذات ، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التفكير الجانبي ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطالبات.

- دراسة (طه، ٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على نموذج التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والأداء التدريسي لدى الطالبة معلمة الدراسات الاجتماعية بكلية البنات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، واستخدمت الباحثة اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، وقد توصلت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة (أبو لبن، ٢٠١٦) حيث هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) تلميذا وتلميذه ، واستخدم الباحث اختبار القراءة الإبداعية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن الاهتمام تركز حول استخدام استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية متغيرات أخرى كالتفكير عالي الرتبة، والقراءة الإبداعية ، والتفكير التوليدي مما يدل على أهميته كمتغير للدراسة، يمكن أن يؤثر وبشكل فعال على أداء الطلاب بالمرحل التعليمية المختلفة.

ومن الدراسات التي تناولته كمتغير تابع:

- دراسة (لامب، انيتا، فاليت Lamb, Annetta, Vallett، ٢٠١٥) التي استهدفت الجمع بين الابداع والطلاقة والتفكير الجانبي والتكنولوجيا عند إعداد بعض الألعاب التعليمية في فصول العلوم، وقد تكونت عينة البحث من (٥٥٩) طالبا بالمرحلة الثانوية ، وقد استخدم الباحثون اختبار تورانس للتفكير الابداعي لمساعدة الطلاب على معرفة العلاقة بين الابداع وغيرها من متغيرات البحث، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج المقترح وكذلك اظهرت الدراسة دور التفكير الجانبي كمتغير معرفي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لدى مجموعة البحث.
- دراسة (الساعدي، ٢٠١٧) التي استهدفت بيان فاعلية أنموذج أدى وشاير على تحصيل والتفكير الجانبي للطلاب في مادة الرياضيات بالصف الثاني المتوسط ، وتكونت عينة البحث من كافة طلاب محافظة ميسان، وقد استخدم الباحث اختبار تحصيلي واختبار التفكير الجانبي الذي تكون من (٢٠) فقرة تتطلب حولا غير تقليدية للمشكلات، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج في التحصيل والتفكير الجانبي.
- دراسة (صالح و سعود، ٢٠١٤) التي استهدفت التعرف على درجة التفكير الجانبي لدى طلاب جامعة بغداد ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٢) طالبا وطالبة ، وقد استخدم الباحثان اختبار التفكير الجانبي الذي تم اعداده وفقاً لتعريف دي بونو، وقد توصلت الدراسة إلى تدنى التفكير الجانبي لدى طلاب الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الطلاب في الأقسام الانسانية والعلمية في التفكير الجانبي، كما توصلت الدراسة إلى أن البرامج التعليمية الجامعية بما تتضمنه من ممارسات تدريسية وأنشطة غير قادرة على تنمية التفكير الجانبي لاعتمادها في بنائها على المنطقية، بينما يعتمد التفكير الجانبي على الخروج عن المألوف الذي قد لا يسمح به المناخ الجامعي.
- دراسة (لورانس و اكسفير Lawrence & Xavier ، ٢٠١٣) التي استهدفت الكشف عن التفكير الجانبي لدى الطلاب المعلمين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٤٥) طالبا معلما ، وقد استخدم الباحثان استبيان التفكير الجانبي ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الجانبي معتدل لدى العينة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في التفكير الجانبي وأبعاده.
- دراسة (القریشی، ٢٠١٤) فقد استهدفت معرفة مستوى التفكير الجانبي لدى الطلاب المتميزين والعاديين بالمدارس وبيان علاقته بحل المشكلات، وقد تكونت عينة البحث من (٢٤٠) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث اختبار التفكير الجانبي : إعداد الكيبسي

(٢٠١٣)، وكذلك مقياس حل المشكلات إعداد الباحث، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب العاديين والتميزين في مستوى التفكير الجانبي فقد كان دون المتوسط للعاديين والتميزين.

- دراسة (محمد ، ٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج مقترح للدرس المبحوث على تنمية مهارات التفاعل اللفظي والتفكير الجانبي والولاء المهني لطلاب الدبلوم العامة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالوادي الجديد، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥) معلم بالدبلوم العام نظام العامين، وقد استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة مهارات التفاعل اللفظي، واختبار التفكير الجانبي، ومقياس الولاء المهني للمعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في بطاقة ملاحظة مهارات التفاعل اللفظي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث فاختبار التفكير الجانبي ومقياس الولاء المهني في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة (محمد، ٢٠١٦) التي استهدفت تحديد عادات العقل التي يمكن من خلالها التنبؤ بمكونات ومهارات التفكير الجانبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٧٥) طالبة من طالبات الشعب العلمية بالفرقة الثانية بكلية التربية، وقد استخدم الباحث مقياس عادات العقل لطلاب الجامعة، ومقياس التفكير الجانبي لطلاب الجامعة الذي اعده الباحث في ضوء أفكار دي بونو، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك (٨) ثمانى عادات عقلية فقط يمكن من خلالها التنبؤ بمكونات ومهارات التفكير الجانبي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلاب والمعلمين على مهارات التفكير الجانبي، كما أوصت بضرورة تضمين مهارات التفكير الجانبي ضمن المقررات بشكل بيئي أو تفريد مقرر لتعليم مهارات التفكير ومنها التفكير الجانبي.

- دراسة (دياب، ٢٠١٦) التي استهدفت التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الجانبي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) تلميذ وتلميذه تم تقسيمهم إلى مجموعتين، وقد استخدم الباحث اختبار التفكير الجانبي ومقياس الاتجاه، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

يتضح من عرض البحوث والدراسات السابقة ما يلي:

- الاهتمام المتزايد فى الأونة الأخيرة بتنمية التفكير الجانبى لدى الطلاب، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة القرن الحالى وتحدياته التى فرضت ضرورة البحث عن حلول للمشكلات بطرق مختلفة تبعد عن النمطية فى التفكير، وضرورة البعد عن القوالب الفكرية التى تفرض على الطلاب نماذج محددة فى الرؤية والتفكير.
- تنوعت الدراسات السابقة بين مراحل التعليم المختلفة بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، مثل دراسة (محمد ، ٢٠١٠) و (دياب، ٢٠١٦) و (لامب، انيتا، فاليت Lamb, Annetta, Vallett، ٢٠١٥) مما يدل على امكانية تنميته لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- كما يلاحظ على هذه الدراسات ندرة الدراسات التى تناولته فى ميدان المواد الفلسفية، على الرغم من أن طبيعة هذا المجال تفرض بقوة ضرورة استخدام أنماط مختلفة من التفكير نرى عليها أبنائنا، ليكون لهم حرية المناقشة والتفكير والبحث والاستقصاء.

وقد استفادت الباحثة من عرض البحوث والدراسات السابقة فى مجال التفكير الجانبى فى:

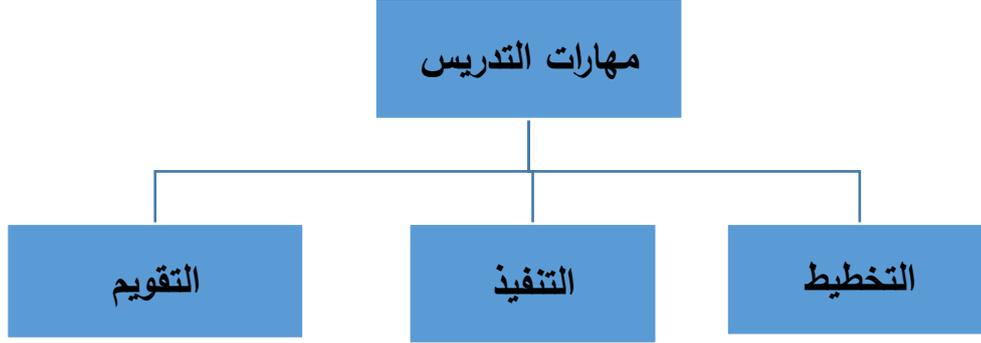
- ١- تحديد مفهوم التفكير الجانبى وأهميته.
- ٢- تحديد مدى اهتمام الدراسات السابقة فى ميدان المواد الفلسفية بتنمية مهارات التفكير الجانبى لدى الطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.
- ٣- التعرف على الأدوات التى استخدمها الباحثين لقياس التفكير الجانبى وكيفية إعدادها.

ثانياً: الأداء التدريسي

تسعى المدرسة إلى تغيير سلوكيات الطلاب إلى الأفضل ، من خلال تزويدهم بالمعارف والمبادئ والمهارات والقيم والعادات المقبولة من المجتمع، ويعتبر المعلم هو المسؤل عن هذا الأمر، فهو يسعى إلى تحقيق تطلعات المجتمع وأهدافه فى أبنائه، ولذا فهو مطالب بأن يكون نموذجاً يحتذى به فى علمه وسلوكياته وقيمه وطريقته فى التفكير والتعامل ، والتدريس هو أحد وسائل المجتمع لتربية أبنائه، فهو عملية تفاعل بين المعلم والطلاب تسعى إلى تحويل الأهداف والمعلومات النظرية إلى مهارات معرفية واجتماعية ، ، وهو لا يتم إلا بوجود طرفين أساسيين، معلم ومتعلم، حيث يساعد المعلم المتعلم على اكتساب خبرات تساهم فى إحداث تغيير مرغوب لديه. (الخطيب، ١٩٩٧: ١٨)

وتعرف مهارات التدريس بأنها نمط من السلوك التدريسي الفعال لتحقيق أهداف مقصودة تصدر عن المعلم، فى شكل استجابات قد تكون عقلية أو حركية أو عاطفية وجدانية، وتعد المهارة التدريسية مهارة اجتماعية، لأنها تصدر فى موقف اجتماعى قائم على التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبذلك يمكن القول أن مهارة التدريس هى أداء المعلم الذى يحدث فى سرعة

ودقة ويختلف نوع الأداء حسب طبيعة المادة الدراسية وخصائصها والهدف من تعليمها. (السيد، و خضر، و فرماوى، ولطفى، وأبوزيد، ٢٠٠٧: ٧٩)
 ويشير (شبر و جامل و أبو زيد ، ٢٠٠٦ : ٧١) إلى أن مهارات التدريس هي نمط من أنماط السلوك التدريسي لتحقيق أهداف محددة ، وتصدر من المعلم على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية، تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة والتكيف.
 ويمكن توضيح مهارات التدريس من خلال الشكل التالي:



شكل (٢) يوضح مهارات التدريس

ويعد التخطيط للتدريس من المهارات المهمة للمعلم حديث التخرج، فهي تحمية من الوقوع في الخطأ، أثناء التدريس، وعلى الرغم من أن بعض المعلمين ينظرون إليها باعتبارها عملية شكلية، إلا أنها مهارة غاية في الأهمية، ويظهر ذلك من خلال تحضيرهم ، حيث تظهر الأهداف غير جيدة الصياغة، واعتماد الكثير منهم على الكتاب المدرسي في الشرح. (حميدة، و النجدى، و عرفه، وراشد، و عبد السميع، والقرش، ٢٠٠٣ : ٥٩)

أما مهارات التنفيذ للتدريس فتعرف بأنها مجموعة المهارات التي ينبغي على المعلم امتلاكها كي يمكنه تنفيذ مراحل وإجراءات خطة التدريس وتشمل مهارات التمهيد والعرض الجيد والاستخدام الفعال للوسائل التعليمية و استخدام أسئلة التدريس، وتنويع المثيرات داخل حجرة الصف ، والتفاعل اللفظي وغير اللفظي وتلخيص التدريس وغلق أو اتمام التدريس. (صبرى، ٢٠١٦ : ١٠٩)

أما مهارات التقويم للتدريس فتعنى بتقويم المخرجات التعليمية بدءاً من التقويم التمهيدى أو التشخيصى ثم البنائى وأخيراً النهائى ، وبذلك فالتقويم يتضمن جميع مراحل العملية التعليمية، بحيث يهدف الى تحديد مواطن القوة والضعف وإصدار حكم ، ثم تقديم برامج لعلاج مواطن الضعف والقصور .

ولذلك نجد أن الأداء التدريسي على قد كبير من الأهمية بالنسبة للطالب المعلم قبل الخدمة وأثناء الخدمة ، فهو جوهر العملية التعليمية لأنه في الأساس عملية اتصالية بين المعلم والمتعلم، ومن مظاهر الاهتمام بدراسة الأداء التدريسي ما يلي:

- دراسة (محمد، ٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي الفلسفة بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلما بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة استبانة وبطاقة ملاحظة للأداء التدريسي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح.
- دراسة (محمد ، ٢٠١٠) التي استهدفت إعداد برنامج تدريبي في ضوء معايير الأداء التدريسي المقترحة وأثر التدريب عليها في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي الفلسفة والاجتماع، وقد استخدمت الباحثة اختبار في المفاهيم ذات الصلة بالمعايير وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي.
- دراسة (بلابل، ٢٠١٤) التي استهدفت إعداد وحدة مقترحة لمواجهة مشكلات التربية العملية لطلاب شعبة الفلسفة بكلية التربية ، وبيان أثرها في تنمية مهاراتهم التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة استبانة تحديد مشكلات التربية العملية، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الأداء التدريسي.
- دراسة (محمد، ٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية وحدة دراسية مقترحة لتنمية الأداء التدريسي المنمي للتفكير والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالب معلم الفلسفة، وقد تكونت عينة البحث من (٢٥) طالبا وطالبة ، وقد استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

مما سبق يتضح أن هناك حاجة ملحة للتركيز على الأداء التدريسي للطالب المعلم بشعبة الفلسفة بكلية التربية ، فالنتائج النهائية من برنامج إعداده أن يكون هذا الطالب قادرا على توظيف المعارف والمهارات في مجال تخصص الفلسفة والاجتماع ليسهم بشكل فعال في الحياة الاجتماعية والانسانية والعملية وكذلك مواجهة المواقف التدريسية المختلفة من خلا ماتم اكتسابه من مهارات أثناء برنامج إعداد سواء على مستوى تخطيط الدرس أو تنفيذه أو تقويمه.

يتضح من خلال عرض مميزات التفكير الجانبي أن هذا النمط لا يهتم فقط بحل المشكلات وإنما يسعى إلى توليد طرق وأفكار جديدة للحل، ويساعد ذلك الطلاب في حل مشكلات قد تبدو للوهلة الأولى صعبة الحل ، وتحتاج إلى المزيد من التفكير، إلا أنه عند رؤية المشكلة من زاوية جديدة قد يجد الطلاب أن كل ما يحتاجونه هو إعادة ترتيب الأفكار والمعلومات للتوصل إلى

الحل، وترى الباحثة أن ذلك قد ينعكس بصورة جيدة على الأداء التدريسي للطالب المعلم ويجعل هذا النمط أداة طيعة فى أيديهم، ويمكنهم من تطوير مواقف يوظف خلالها التفكير الجانبي بشكل يؤدي إلى مواجهتهم للمواقف والمشكلات الطارئة على الموقف التعليمي بصورة أفضل.

ثانيا: إجراءات الدراسة ونتائجها:

بناءً على العرض السابق للإطار النظرى والدراسات السابقة فى مجال التفكير الجانبي من حيث فهمه وأهميته واستراتيجيات وأساليب تنميته لدى الطلاب، وكذلك الأداء التدريسي من حيث مهارته يمكن للباحثة إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية وفقاً للآتى:

١- تحديد أسس بناء الوحدة: تم تحديد أسس بناء الوحدة وفقاً لما يلى:

أ- الأهداف الاستراتيجية لكلية التربية:

تسعى كلية التربية جامعة بنها إلى تحقيق العديد من الأهداف ومنها:

- تقديم برامج تعليمية متميزة ومتطورة تواكب مستجدات واحتياجات سوق العمل.
- تحديث مستمر لاستراتيجيات التعليم وأساليب التدريب والتقويم لمواكبة التطور العلمى
- توفير بيئة محفزة للابتكار والاختراع وريادة الأعمال.
- تقديم خدمات تعليمية وأنشطة طلابية ورعاية متميزة تحقق رضا الطلاب
- إنشاء مراكز لتنمية وتعزيز المهارات التطبيقية والتدريب للطلاب والمتخرجون فى أماكن التوظيف.

ب- طبيعة التفكير الجانبي وأهميته ومهاراته وقد تناول ذلك بالاطار النظرى للبحث.

ج- طبيعة طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية حيث يحتاج الطالب فى هذه المرحلة إلى مزيد من الاهتمام بأنماط التفكير المختلفة التى تساعده على مواجهة المواقف الحياتية والعملية، بالإضافة إلى التغير المعرفى المتلاحق الذى يتطلب تغيير أنماط التفكير بصفة مستمرة حتى يستطيع الطالب رؤية وبحث المعلومات بصورة يمكن من خلالها حل المشكلات التى تظهر فى الحياه.

د- المعايير الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية، سواء ما يتعلق منها بالمواصفات العامة لخريج كلية التربية وما يتضمنه من معارف ومفاهيم ومهارات مهنية ومهارات ذهنية ومهارات عامة وانتقالية، أو معايير القطاعات التخصصية حيث يندرج تخصص الفلسفة والاجتماع بقطاع العلوم الانسانية والاجتماعية بمواصفاته العامة أيضا وما يتضمنه ومفاهيم ومهارات مهنية ومهارات ذهنية

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على التساؤل الأول للبحث " ما أسس بناء الوحدة المقترحة لتنمية التفكير الجانبي والأداء التدريسي)

٢- إعداد الوحدة المقترحة موضع التجريب لتنمية مهارات التفكير الجانبي:

تم إعداد الوحدة المقترحة لتنمية التفكير الجانبي والأداء التدريسي للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بعد الإطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث والأدبيات المتعلقة ببناء وحدات دراسية، وهذا يتطلب:

أ- تحديد أهداف الوحدة: تم تحديد أهداف الوحدة في ضوء أهداف الموضوعات المقترحة بالوحدة، وكذلك مهارات التفكير الجانبي المراد اكسابها للطلاب، حيث من المتوقع بعد الانتهاء من دراسة الوحدة أن يكون الطالب قادراً على أن:

- معرفة استراتيجيات التفكير الجانبي المختلفة.
 - معرفة مهارات التفكير الجانبي.
 - توظيف الاستراتيجيات في تنمية مهارات التفكير الجانبي.
 - تدريب الطلاب على حل المواقف الحياتية والعملية مستخدماً التفكير الجانبي.
 - تنمية الأداء التدريسي لدى الطالب المعلم شعبة الفلسفة والاجتماع.
 - تدريب الطلاب المعلمين على البحث في المواقف والمشكلات من زوايا مختلفة.
- ب- تحديد المحتوى العلمي للوحدة.

اشتملت الوحدة على استراتيجيات الابداع الجاد وفقاً للكتابات النظرية التي وردت عن دي بونو في هذا المجال ، التي يمكن من خلالها تدريب الطلاب على التفكير في حلول للمشكلات واقتراح أفكار وبدائل متعددة لها. والجدول التالي يوضح هذه الموضوعات:

جدول (١)

موضوعات الوحدة المقترحة

م	الموضوعات	الزمن
١	قبعات التفكير الست	٤ ساعات
٢	استراتيجية التركيز	٤ ساعات
٣	استراتيجية الدخول العشوائي	٤ ساعات
٤	استراتيجية البدائل	٤ ساعات
٥	استراتيجية التحدي	٤ ساعات
٦	استراتيجية الحصاد	٤ ساعات
المجموع	٦	٢٤

ج- عرض الوحدة على المحكمين للتأكد من صلاحيتها وتعديلها في ضوء آرائهم.

د- إعداد كتاب الطالب:

حتى يتمكن الطالب المعلم من الاعتماد عليه في معرفة موضوعات الوحدة المقترحة، وقد تضمن الدليل الأهداف العامة للوحدة المقترحة والخطة الزمنية لتدريس الموضوعات، ثم الموضوعات المقترحة للوحدة^(٤)

هـ- إعداد دليل المعلم : تم إعداد الدليل ليسترشد به المعلم في تدريس موضوعات الوحدة وقد تضمن الدليل مقدمة وتوجيهات للمعلم وأهداف الوحدة ثم موضوعات الوحدة المقترحة، وقد تضمن كل موضوع ما يلي : عنوان الدرس - الأهداف السلوكية- مصادر التعلم- الأنشطة والتكليفات - خطة السير في الدرس وتضمنت أربع مراحل وهى:

- التقديم والتهيئة.

- الشرح.

- تلخيص الموضوع.

- التقويم.

وقد تضمنت الوحدة المقترحة أنشطة ومواقف يتم من خلالها تدريب الطلاب على مهارات التفكير الجانبى. (٥)

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على التساؤل الثانى للبحث " ما صورة الوحدة المقترحة لتنمية التفكير الجانبى والأداء التدريسى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع

٣- بناء اختبار مهارات التفكير الجانبى :

تم بناء اختبار التفكير الجانبى فى ضوء مهارات التفكير الجانبى التى أوضحها دى بونو فى نظريته عن الابداع الجاد وهى خمس مهارات (توليد إدراكات جديدة- توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة- توليد بدائل جديدة- توليد إبداعات جديدة) ، وقد تم بناء الاختبار فى صورة مواقف حياتية وتعليمية، قد تواجه الطلاب فى حياتهم اليومية.

ولإعداد الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الإختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس تأثير الوحدة المقترحة فى ضوءنظرية الابداع الجاد على تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة بنها، من خلال مواقف قد يواجهها الطلاب أثناء دراستهم للموضوعات المتضمنة بالوحدة.

(٤). ملحق ٢ كتاب الطالب

(٥). ملحق ٣ دليل المعلم

ب- حدود الاختبار:

اقتصر الاختبار على مهارات التفكير الجانبي (توليد إدراكات جديدة- توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة- توليد بدائل جديدة- توليد إبداعات جديدة).

ج- صياغة مفردات الاختبار:

تم الاستعانة بعدد الاختبارات التي تقيس التفكير الجانبي وقد وجدت الباحثة أن الاختبارات التي أعدت إما اختبارات عامة تقيس التفكير الجانبي ، وإما اختبارات تقيس التفكير الجانبي في الرياضيات أو الدراسات الاجتماعية، ولذا حاولت الباحثة إعداد اختبار يتضمن قسمين ، القسم الأول يتعلق بالمواقف الحياتية التي قد يواجهها الطالب في حياته اليومية، والقسم الثاني يتضمن المواقف التدريسية التي قد يواجهها الطالب أثناء التدريس، و قد تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الإجابات المفتوحة، حيث ينشئ الطالب إجاباته، بما يتناسب مع المهارات المستهدفة وكيفية قياسها، و قد روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن:

- ترتبط بمهارات التفكير الجانبي السابقة.

- تعبر عن مواقف يمكن أن يتعرض لها الطلاب في حياته سواء العامة أو التعليمية.

- تكون مناسبة لمستوى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

د- الصورة الأولية للاختبار:

تضمنت الصورة الأولية لاختبار التفكير الجانبي (٢٧) مفردة، تتناول بعض المواقف التي ترتبط في معظمها بالمواقف الحياتية أو التدريسية، تقيس هذه المواقف خمسة مهارات للتفكير الجانبي وهي (توليد إدراكات جديدة- توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة- توليد بدائل جديدة- توليد إبداعات جديدة)، يلي كل موقف سؤال أساسي يجيب عليه الطالب، ويتطلب إنشاء إجابته جديدة

ه- ضبط الاختبار : تم ضبط الاختبار في صورته الأولية من خلال:

١- عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس :

وقد أسفرت آراؤهم عن الآتي:

- اتفق معظم المحكمين على مناسبة المواقف المختارة سواء مواقف الحياة اليومية أو المواقف التدريسية، إعادة صياغة بعض المفردات بحيث تعبر بصورة سليمة عن المهارة المراد قياسها ، حذف بعض المفردات غير المناسبة للاختبار.

٢- التجربة الاستطلاعية للاختبار

بعد عرض الاختبار على المحكمين للتأكد من سلامته أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية من الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية وذلك بهدف:

أ- حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية (المبدئية) للاختبار، حيث تم قياس الزمن المستغرق عند انتهاء الطالب الأول والأخير من الإجابة، وحساب متوسط الزمن بين كل منهما، حيث كان الزمن المناسب للاختبار (٦٠) دقيقة.

ب- حساب ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبارات مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، من خلال إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة ليعطى نفس النتائج. وتم حساب معامل ثبات الاختبار وتم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة تطبيق الاختبار باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون. متوسط معامل ثبات الاختبار إلى (٠,٧٩) وهى قيمة ثبات مناسبة تشير إلى صلاحية استخدام الاختبار.

ج- حساب صدق الاختبار: وقد استخدمت الباحثة منها ما يلي:

١- صدق المحتوى: يقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى يقيسه، وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة فى مجال التفكير الجانبى، وكذلك على الاختبارات العربية التى أعدت لقياس التفكير الجانبى، بالإضافة إلى الإطار النظرى للدراسة الحالية، وتم وضع المفردات فى صورة مواقف تتصل بموضوعات الوحدة.

٢- الصدق الذاتى:

باستخدام معادلة حساب الصدق الذاتى للاختبار، وجد أن معامل صدق الاختبار (٠,٨٩) تقريباً وهذه القيمة تدل على أن الاختبار على درجة عالية من الصدق تمكن من استخدامه كأداة للقياس.

و- الصورة النهائية للاختبار

بعد إجراءات ضبط الاختبار، تم إجراء التعديلات التى أشار إليها المحكمون، وأصبح الاختبار فى صورته النهائية، التى تضم ما يلي:

١- تعليمات الاختبار: تعد تعليمات الاختبار عنصراً هاماً فى توضيح وتحديد الهدف من الاختبار، وكيفية التعامل معه، ولذلك حرصت الباحثة على كتابة تعليمات الاختبار بوضوح، وقد تضمنت ما يأتى:

- تقرأ كل مفردة بعناية تامة.
- تحاول الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة.
- تحاول التفكير بطريقة مختلفة فى المواقف المطروحة.

٢- جدول مواصفات الاختبار

قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات لمهارات التفكير الجانبى وأرقام المفردات التى تقيس كل مهارة داخل الموقف فى الصورة النهائية، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) مواصفات اختبار مهارات التفكير الجانبي لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع
بكلية التربية

م	التفكير الجانبي	أرقام المواقف	العدد
١	توليد إدراكات جديدة	الثاني - الرابع - السادس - الثامن - الخامس والعشرون	٥
٢	توليد مفاهيم جديدة	الثالث - التاسع - الثاني والعشرون - الرابع والعشرون - السادس والعشرون	٥
٣	توليد أفكار جديدة	الأول - الخامس - الحادي عشر - السادس عشر - الحادي والعشرون	٥
٤	توليد بدائل جديدة	العاشر - الثالث عشر - الخامس عشر - الثامن عشر - العشرون - الثالث والعشرون	٦
٥	توليد إبداعات جديدة	السابع - الثاني عشر - الرابع عشر - السابع عشر - التاسع عشر	٥
المجموع	٥		٢٦

بعد إجراءات ضبط الاختبار، تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢٦) مفردة تقيس المهارات الخمسة للتفكير الجانبي، وقد تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار حيث وضعت الإجابات الصحيحة لكل سؤال ، وقد خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة (٦) و(٧).

٤- بناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي:

تم بناء بطاقة ملاحظة لتقويم الأداء التدريسي لدى الطالب المعلم شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، ولإعداد بطاقة الملاحظة اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أ- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى تقويم الأداء التدريسي للطالب المعلم شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، وذلك من خلال ممارستهم لبعض مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم وكذلك المهارات الشخصية.

ب- تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

احتوت بطاقة الملاحظة على أربعة أبعاد أساسية، ويتفرع عن كل بعد عدد من العبارات الفرعية التي تعبر عن البعد الرئيسي، وقد بلغ عدد مفردات البطاقة في صورتها النهائية (٤٠)

(٦). ملحق ٤ اختبار التفكير الجانبي

(٧). ملحق ٥ مفتاح تصحيح اختبار التفكير الجانبي

عبارة يمكن ملاحظتها في أداء الطالب المعلم أثناء التدريبات العملية للدروس، وقد تم اعطاء وزن نسبي متدرج خماسي وفق مقياس ليكرت، لتقدير مدى توافر المهارة لدى الطالب معلم الفلسفة والاجتماع، وذلك على النحو التالي: يؤدي بدرجة كبيرة جدا - يؤدي بدرجة كبيرة- يؤدي بدرجة متوسطة- يؤدي بدرجة متدنية - لا يؤدي ، وأعطيت لها الأوزان (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) (٠)

ج- صدق بطاقة الملاحظة:

اعتمدت الباحثة في بناء البطاقة على بطاقات الملاحظة التي تمت إعدادها في هذا المجال ومنها ما ورد بالأدبيات النظرية لكل من (عبد اللطيف بن حمد الحلبي، و مهدي محمود سالم) و (ماهر إسماعيل صبرى) و للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم تطبيقها على عينة من من طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بالفرقة الثانية بجامعة بنها ، وعددهم (١٠) طلاب ، وتم حساب معامل الارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدالة
١	أسلوب التدريس	٠.٩٤	٠.٠١
٢	استخدام الوسائل التعليمية	٠.٨٢	٠.٠١
٣	التقويم	٠.٩٤	٠.٠١
٤	المظهر العام والشخصية	٠.٨٦	٠.٠١

يتضح من الجدول أن أبعاد البطاقة مرتبطة ارتباط ذو دلالة، وبديل هذا على صدق البطاقة.

د- ثبات بطاقة الملاحظة:

تم حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة ألفا كرونباخ لفقرات البطاقة ككل باستخدام برنامج (SPSS) إصدار (١٨) وبلغت قيمة ألفا (٠.٨٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعنى أن البطاقة تتصف بدرجة عالية من الثبات. (٨)

٥- الدراسة الميدانية ونتائجها:

تم تنفيذ الدراسة الميدانية وفقا للخطوات التالية:

- اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة بنها وعددهم (٣٥) طالبة.

(٨). ملحق ٦ بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي

- تطبيق اختبار التفكير التفكير الجانبي قبليا على مجموعة البحث يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/١٠/١٢.
 - تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقا قبليا على عدد (١٥) طالبة فقط من خلال العروض العملية لهم، وقد اقتصرت الباحثة على هذا العدد حتى يمكن ملاحظتهم بصورة موضوعية.
 - تدريس الوحدة المختارة في الفترة من ١٩ / ١٠ / ٢٠١٧ وحتى ٧ / ١٢ / ٢٠١٧، وقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات في تنفيذ البحث منها:
 - عدم رغبة الطلاب في الاشتراك في الدراسة باعتبار درجاته لا تضاف إلى مادة طرق التدريس ولذا كان اشتراك الطلاب تطوعيا هو الحل الأفضل لضمان تنفيذ التجربة.
 - رغبة الطلاب في اعتبار الأنشطة الإضافية لها جزء من درجات أعمال السنة حتى يشتركوا في الدراسة الميدانية
 - تطبيق الأدوات بعديا على مجموعة الدراسة وقد تم ذلك في ١٠ / ١٢ / ٢٠١٧ م، وتطبيق بطاقة الملاحظة للطلاب على ثلاث جلسات متتالية من خلال العروض العملية
 - المعالجة الإحصائية للبيانات.
- نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها
- تم معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 18 ، حيث تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired sample T.Test) ومعامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين كل من التفكير الجانبي والأداء التدريسي للطلاب المعلمين وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:
- ١- التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث:
- التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التفكير الجانبي ككل لصالح التطبيق البعدى"
- للتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة بحساب الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات التفكير الجانبي على النحو التالي:

جدول (٤) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الجانبى لدى
طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

المهارات	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	عدد الطلاب (ن)	قيمة "ت"	الدلالة
توليد إدراكات جديدة	قبلى	٢.٢٢	٠.٩٤	٣٥	١٦.٨٣	٠.٠٠٠
	بعدى	٣.٦٥	٠.٤٨			
توليد مفاهيم جديدة	قبلى	١.٩٤	٠.٨٧	٣٥	١٣.٥٦	٠.٠٠٠
	بعدى	٣.٣١	١.٠٢			
توليد أفكار جديدة	قبلى	٢.٤٦	١.١٢	٣٥	٢٣.٦٨	٠.٠٠٠
	بعدى	٣.٤٠	١.٠٦			
توليد بدائل جديدة	قبلى	٣.٦٥	٠.٧٦	٣٥	٣.٨٩	٠.٠٠٠
	بعدى	٤.١٧	٠.٣٨			
توليد إبداعات جديدة	قبلى	١.١٧	٠.٣٨	٣٥	٧.١٥	٠.٠٠٠
	بعدى	٢.٨٢	١.٣٨			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدي فى مهارة توليد إدراكات جديدة، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٢.٢٢) مقابل (٣.٦٥) فى التطبيق البعدي، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٦.٨٣) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة توليد إدراكات جديدة لدى الطلاب المعلمين.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدي لصالح التطبيق البعدي فى مهارة توليد مفاهيم جديدة، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (١.٩٤) مقابل (٣.٣١) فى التطبيق البعدي، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.

- كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٣.٥٦) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة توليد مفاهيم جديدة لدى الطلاب المعلمين.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدي فى مهارة توليد أفكار جديدة، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٢.٤٦) مقابل (٣.٤٠) فى التطبيق البعدي، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٣.٦٨) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة توليد أفكار جديدة لدى الطلاب المعلمين.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدي لصالح التطبيق البعدي فى مهارة توليد بدائل جديدة، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٣.٦٥) مقابل (٤.١٧) فى التطبيق البعدي، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣.٨٩) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة توليد بدائل جديدة لدى الطلاب المعلمين.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدي لصالح التطبيق البعدي فى مهارة توليد إبداعات جديدة، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (١.١٧) مقابل (٢.٨٢) فى التطبيق البعدي، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٧.١٥) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة توليد إبداعات جديدة لدى الطلاب المعلمين.

جدول (٥) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار التفكير الجانبى ككل

لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

المهارات	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد الطلاب (ن)	قيمة "ت"	الدلالة
اختبار التفكير الجانبى ككل	قبلى	١١.٤٥	٢.٧٩	٣٥	٢١.٦٥	٠.٠٠
	بعدي	١٧.٣٧	٤.٠٥			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (١١.٤٥) مقابل (١٧.٣٧) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٢١.٦٥) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يعنى قبول الفرض الأول للدراسة.

مناقشة نتائج البحث المرتبطة بالتفكير الجانبي

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات كل من (لامب، انيتا، فاليت Lamb, Annetta, Vallett, ٢٠١٥) و(محمد ، ٢٠١٠) و دراسة (الساعدى، ٢٠١٧) و (دياب، ٢٠١٦) ويرجع ذلك إلى:

- ١- تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالتفكير الجانبي من حيث تعريفه وأهميته ومهاراته، وعلاقه هذه المهارات بمواجهة المواقف الحياتية، حيث كان للقاعدة المعرفية المرتبطة بالتفكير الجانبي أثر كبير فى الربط بين المعلومات النظرية والمواقف التطبيقية والعملية.
 - ٢- طبيعة موضوعات الوحدة المقترحة ، حيث تضمنت الموضوعات استراتيجيات مثل قبعات التفكير الست والتي من شأنها مساعدة الطلاب على التفكير والابداع، وكذلك الاستراتيجيات المنبثقة عن نظرية الابداع الجاد مثل التركيز والتحدى والدخول العشوائى والحصاد ، وجميع إجراءات هذه الاستراتيجيات تعزز دور الطالب وتحول التعليم من التمرکز حول المعلم إلى التمرکز حول المتعلم.
 - ٣- الأنشطة المختلفة التى تم تضمينها بالوحدة المقترحة والتي ساعدت الطلاب على الخروج من نمط التفكير الرأسى إلى التفكير الجانبي، حيث استعانت الباحثة بأنشطة من شأنها توسيع مدارك الطلاب وتهيئة البنية الذهنية للمتعلم وتحفيزها لاكتساب المزيد من المعلومات وما يستتبعه من طرح للأفكار .
 - ٤- طبيعة مهارات التفكير الجانبي التى تتطلب قدر كبير من التحدى فى النظر إلى معطيات المواقف المطروحة ، وعدم البحث عن حلول لها وفق الطريقة العمودية التى تعتمد على تسلسل المعلومات، وإنما تتطلب المهارات رؤية المواقف من زوايا مختلفة.
 - ٥- المناخ السائد أثناء تنفيذ التجربة والذى يعتمد على الود والتفاهم وعدم النقد أو الحكم على أفكار الطلاب وإطلاق حريتهم فى المناقشة والتفكير .
- وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الثالث للبحث " ما فاعلية الوحدة المقترحة على تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع ؟
- ٢- فيما يتعلق بالفرض الثانى من فروض البحث:

للتحقق من صحة الفرض الثانى الذى ينص على " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى فى بطاقة ملاحظة الأداء التدريسى لصالح التطبيق البعدى.

جدول (٦) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة لدى طلاب

شعبة الفلسفة والاجتماع

المهارات	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد الطلاب (ن)	قيمة "ت"	الدلالة
بطاقة الملاحظة	قبلى	٧٥.٧١	٠.٣٨	١٥	٩.٢٨	٠.٠٠
	بعدى	١٠٥.٣٥	١.٣٨			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى بطاقة ملاحظة الأداء التدريسى، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٧٥.٧١) مقابل (١٠٥.٣٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.

- كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٩.٢٨) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن الأداء التدريسى لدى الطلاب المعلمين.

مناقشة نتائج البحث المرتبطة بالأداء التدريسى

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسات كل من (محمد، ٢٠٠٩) و(محمد ، ٢٠١٠) و (بلابل، ٢٠١٤) و دراسة (محمد ، ٢٠١٦) وترجع صحة الفرض الثانى إلى ما يلى:

١- التدريبات والعروض العملية التى تم تنفيذها خلال جلسات البرنامج والتى اعتمدت على إتاحة الفرصة كاملة للطالب فى عرض المواد ، كما كان لتقييم الطلاب بعضهم البعض بعد العروض العملية الأثر الطيب فى تحسين الأداء التدريسى فى الجلسات التالية.

٢- طبيعة موضوعات الوحدة المقترحة ، حيث تضمنت الموضوعات استراتيجيات وطرق للتدريس مثل قبعات التفكير الست والتى من شأنها مساعدة الطلاب على التفكير والابداع، وكذلك الاستراتيجيات المنبثقة عن نظرية الابداع الجاد مثل التركيز والتحدى والدخول العشوائى والحصاد ، وهذه الاستراتيجيات أتاحت للطلاب الفرصة لتحسين الأداء التدريسى وعدم الاعتماد على طرق لا تناسب طبيعة موضوعات المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية.

٣- الأنشطة المختلفة التي تم تضمينها بالوحدة المقترحة والتي ساعدت الطلاب على الخروج من نمط التفكير الرأسي إلى التفكير الجانبي، حيث استعانت الباحثة بأنشطة من شأنها توسيع مدارك الطلاب وتهيئة البنية الذهنية للمتعلم وتحفيزها لاكتساب المزيد من المعلومات وما يستتبعه من طرح للأفكار.

٤- المناخ السائد أثناء تنفيذ التجربة والذي يعتمد على الود والتفاهم وعدم النقد أو الحكم على أفكار الطلاب وإطلاق حريتهم في المناقشة والتفكير.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الرابع للبحث " ما فاعلية الوحدة المقترحة على تنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع ؟

٣- فيما يتعلق بالعلاقة بين كل من مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتغيرين التابعين (مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي) لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع لصالح التطبيق البعدي".

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الجانبي ككل واختبار قراءة النص الفلسفي ككل، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (٠.٧٦) . وهذا يدل على أن هناك ارتباطاً طردياً بين التفكير الجانبي والأداء التدريسي للطلاب المعلمين، بمعنى أنه كلما زادت قدرة الطلاب على التفكير الجانبي تحسنت قدرتهم على الأداء التدريسي بصورة كبيرة.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الخامس للبحث " ما العلاقة بين مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع ؟"

من العرض السابق لنتائج الدراسة يتضح أن الوحدة المقترحة القائمة على نظرية الابداع الجاد كان لها دور كبير في تنمية مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي للطلاب وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بكل جديد في مجال إعداد معلم المواد الفلسفية لضمان مواكبة هذا المعلم لتغيرات وتحديات القرن الحادي والعشرين، كما يتطلب الأمر ضرورة مراجعة برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بهدف تضمين مقررات ترتبط بالتفكير وأنماطه وتطبيقاته المختلفة في سياق مواد الفلسفة والاجتماع وعلم النفس بالمرحلة الثانوية ، لكي ينعكس هذا المقرر على أداء الطلاب أثناء الخدمة.

التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث السابقة توصى الدراسة بما يلى:

- ١- الاهتمام بالتفكير الجانبى وأساليب وطرق تنميته نظراً لأهميته فى مواكبة تحديات القرن الحالى.
- ٢- ضرورة الإهتمام بطرق التدريس الحديثة التى ينبغى على الطلاب استخدامها، والتى تناسب طبيعة المواد الفلسفية.
- ٣- ضرورة الاهتمام بتدريب الطلاب على إجراءات استراتيجيات الحديثة مع خلال الاهتمام بالعروض العملية والتطبيقات المختلفة لها.
- ٤- توجيه الاهتمام إلى أهمية التفكير الجانبى الذى لا يتقيد بالخطوات المحددة ولا الضوابط المنطقية للتفكير، حيث تبدو بعض الأفكار أحياناً غير منطقية ولكنها تفيد فى مواجهة المواقف.
- ٥- زيادة الاهتمام بأنماط التفكير المختلفة وتضمينها بالمقررات الدراسية ، حيث يتيح كل مقرر إمكانية إضافة موضوعات حرة، يمكن للقائم بالتدريس تضمين أنماط التفكير الذى يتطلبها القرن الحادى والعشرين

مقترحات البحث:

فى ضوء نتائج البحث السابقة تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث حول:

- ١- أثر استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست فى تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ٣- استخدام بعض استراتيجيات التفكير الجانبى فى تدريس الفليسفة على تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، مجدى عزيز (٢٠٠٥). التفكير من منظور تربوى: تعريفه - طبيعته - مهاراته - تنميته - أنماطه. القاهرة: عالم الكتب.
- إبراهيم، مجدى عزيز (٢٠١٢). التفكير الجانبي: تقنياته التربوية وموارده التعليمية. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧). التعلم المعرفى. الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- أبو لبن، وجيه المرسى (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، مجلة القراءة والمعرفة، (١٧٦)، ٢١-٧٠.
- إدارة التربية والتعليم والبحث العلمى (٢٠٠٩). الإطار الاسترشادى لمعايير أداء المعلم العربى. القاهرة: جامعة الدول العربية.
- جروان، فتحى (١٩٩٩). تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات. العين : دار الكتاب الجامعى.
- الخطيب، علم الدين عبد الرحمن (١٩٩٧). أساسيات طرق التدريس، ط٢. طرابلس: الجامعة المفتوحة.
- خميس ، محمد (٢٠٠٤) : أثر تدريس وحدة مقترحة فى الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفى والاتجاه نحو الفلسفة لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (١٤) ، العدد (٥٨) ، يوليو ، ص ص ٧٥ - ١٢١.
- دى بونو ، إدوارد (٢٠٠١). قبعات التفكير الست. ترجمة: خليل الجبوسى. أبوظبى: المجمع الثقافى.
- دى بونو ، إدوارد (٢٠٠٥). التفكير المتجدد: استخدامات التفكير الجانبي، ترجمة: إيهاب محمد. القاهرة: مكتبة الأسرة
- دى بونو ، إدوارد (٢٠١١). تحسين التفكير بطريقة القبعات الست ، ط٢. الأردن: دار الأعلام.
- دى بونو، إدوارد (٢٠٠٥). الابداع الجاد: استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة، ترجمة: باسمه النورى. الرياض : مكتبة العبيكان.
- دى بونو، إدوارد (٢٠١٠). التفكير الجانبي: كسر القيود المنطقية، ترجمة : نايف الخوص. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب

- دياب، رضا أحمد عبد الحميد(٢٠١٦). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ فى تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الجانبى والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى، **مجلة تربويات الرياضيات**، ١٩(٥)، ٢٤١-٣٢٣.
- الساعدى، عمار طعمه جاسم (٢٠١٧). فاعلية أنموذج أدي وشاير (Adey & Shayer) فى تحصيل الرياضيات والتفكير الجانبى لدى طلاب الصف الثانى المتوسط ، **مجلة أبحاث ميسان**، ١٣ (٢٥)، ١-٣٧.
- السيد، ماجدة مصطفى، و خضر، صلاح الدين، و فرماوى، محمد فرماوى، وأبو زيد، عادل حسين (٢٠٠٧). **التدريس المصغر ومهاراته**. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- شبر، خليل إبراهيم، و جامل، عبد الرحمن ، و أبو زيد، عبد الباقي (٢٠٠٦). **أساسيات التدريس**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- صالح، فاضل زامل، و سعود، قصى عجاج (٢٠١٤). التفكير الجانبى لدى طلبة الجامعة، **مجلة الاستاذ**، ٢ (٢٠٩)، ٣٣-٦٢.
- صبرى، ماهر إسماعيل (٢٠١٦). **مهارات التدريس من النظرية إلى التطبيق**. بنها: رابطة التربويين العرب.
- طه، مروة حسين إبراهيم (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على نموذج التفكير الجانبى لتنمية مهارات التفكير على الرتبة والأداء التدريسى لدى الطالبة معلمة الدراسات الاجتماعية، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، (٥٤)، ٥٧-٨٨.
- عبيدات ، ذوقان، أبو السميد سهيلة (٢٠٠٩). استراتيجيات التدريس فى القرن الحادى والعشرين دليل المعلم والممشرف التربوى. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- عريان، سميرة عطية (٢٠٠٩). استخدام مدخل توضيح القيم فى تدريس وحدة مقترحة لتنمية بعض القيم لدى الطلاب معلمى الفلسفة وزيادة اتجاههم الإيجابى نحو مهنة التدريس، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، (١٥٠)، ١٨٦-٢٤٤.
- عصفور ، إيمان حسنين (٢٠١٧). **لنجدد تفكيرنا: طرائق حديثة وتطبيقات مبتكرة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عصفور، إيمان حسنين (٢٠٠٨). برنامج مقترح لتنمية بعض عادات العقل والوعى بها للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٥)، ١٥٥ - ٢١٠.
- عصفور، إيمان حسنين (٢٠١١). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبى لتنمية مهارات التفكير التوليدى وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس** ، (١٧٧)، ١٣-٦٥.

- على، زينب بدر عبد الوهاب (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على التفاوض الاجتماعي وحل المشكلات لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٦٤)، ٢٠١-٢٤٧.
- عمر، سعاد محمد (٢٠٠٢). تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى الطلاب المعلمين قسم الفلسفة بكلية التربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فيليبس، تشارلز (٢٠١٤). التفكير الجانبي : كيف تفكر ٥٠ لغزا تدريبيا للعقل لتغيير طريقة تفكيرك. الرياض: مكتبة جرير.
- القرشي، محمد جبر دريب (٢٠١٤). التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين، مجلة مركز دراسات الكوفة، العراق، ٩ (٣٤)، ٣٠٨-٣٨١.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠١٣). التفكير الجانبي : تدريبات وتطبيقات عملية. الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد ثامر (٢٠٠٨). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الرياضيات على التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، ٣٤ (١)، ٢٤٣-٢٧٠.
- بلابل، ماجدة راغب (٢٠٠٦): أثر التفاعل بين التدريس باستخدام طريقة التعلم بالتعاقد والأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال) في تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ،المجلد (١٦) ، العدد (٦٧)، ص ٩٨-٢.
- محمد ، محمد عبد الرؤوف عبد ربه (٢٠١٦). عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٧)، ٥٢١-٥٧٥.
- خميس، محمد (٢٠٠٤) : أثر تدريس وحدة مقترحة في الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفي والاتجاه نحو الفلسفة لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (١٤) ، العدد (٥٨) ، يوليو ، ص ص ٧٥ - ١٢١.
- نصر، محمد (٢٠٠٢): تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مفهوم الأداء ، المؤتمر العلمي الرابع عشر (مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء)، المجلد الأول ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة ، دار الضيافة،جامعة عين شمس، ٢٤-٢٥ يوليو، ص ص ٩٣-١١٢.
- محمد، أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة في فلسفة الأخلاق التطبيقية لتنمية الوعي بالقضايا الأخلاقية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع،

مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،
(٥٠)، ١٣-٥٨.

- محمد، صفاء محمد على (٢٠١٠). برنامج تدريبي قائم على نموذج مقترح للدرس
المبحوث وأثره على تنمية مهارات التفاعل اللفظي والتفكير الجانبي والولاء المهني لطلاب
الدبلوم العامة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالوادى الجديد، **مجلة الجمعية
التربوية للدراسات الاجتماعية** ، (٣٠)، ١٤٢-١٨٠.

- محمد، هناء عبد الله (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة
فى تحسين الأداء التدريسي لمعلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية
بالإسكندرية**، ١٩(١)، ٢٣٠-٣٠٧.

- محمد، هناء عبد الله (٢٠١٠). فاعلية التدريب على معايير الأداء المقترحة فى نشر ثقافة
المعايير وتنمية الأداء التدريسي لدى معلمى الفلسفة والاجتماع المبتدئين، **مجلة كلية
التربية بالإسكندرية**، ٢٠(٥)، ٢٩٣-٣٥٢.

- محمد، ولاء محمد صلاح الدين (٢٠١٦). فاعلية وحدة دراسية مقترحة لتنمية الأداء
التدريسي المنمى للتفكير والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالب معلم الفلسفة، **مجلة
دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، (٢١٢)، ١٥٣-٢٠٧.

- كامل، مصطفى و حمدان، مبارك (٢٠٠١) : فاعلية برامج الإعداد التربوي والأكاديمي فى
إكساب الطلاب المعلمين مهارات الأداء التدريسي للمواد الاجتماعية : دراسة على عينة من
طلاب كلية التربية - بأبها، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية
المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (٦٨) ، ص ص ١٧٧ - ٢١١.

- مصطفى، ميساء محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التنظيم الذاتى
وقراءة النص الفلسفى لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكليات التربية، رسالة دكتوراة،
غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

- النود، يحيى على (٢٠٠٠). الحل الابتكارى للمشكلات والتفكير الجانبي، المؤتمر السنوى
لكلية التربية ، جامعة المنصورة " نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوى الاحتياجات
الخاصة" ، كلية التربية، جامعة المنصورة، أبريل، ٢٢٨-٢٦٠.

- يوسف ، عبد الله (٢٠٠٧). فاعلية وحدة مقترحة فى المنطق لعلاج أخطاء التفكير
المنطقى وأثرها فى تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع،
رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.

- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠١٣). **المعايير القومية الأكاديمية المرجعية
لقطاع كليات التربية**. القاهرة: الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Central Board of Secondary Education (2013). **Teachers' Manual – Life Skills for Class– VIII**. Delhi: Central Board of Secondary Education.
- De Bono, E. (1967). **The Use of Lateral Thinking: Break the stranglehold of logical thinking**. England: Hazell Watson & Viney Ltd.
- De Bono, E. (1990). **Lateral Thinking: A Textbook of Creativity**. England: Penguin Books.
- Gonzalez, D.(2001).The Art of solving Problems: Comparison the Similarities and Differences Between Creative Problem Solving(CPS), Lateral Thinking and Synectics , Master of Science, State University of New York
- Higgins, S.E. (2015). A Recent History of Teaching Thinking, in Wegerif, R. & Kaufman (**The Routledge International Handbook of Research on Teaching Thinking**). London: Routledge.
- Lamb, R., Annetta, L. , Vallett, D. (2015). The Interface of Creativity, Fluency, Lateral Thinking, and Technology while designing serious Educational Games in a Science Classroom, **Electronic Journal of Research in Educational Psychology**, 13(2), 219–242.
- Lawrence, A. & Xavier, A. (2013). Lateral Thinking of Prospective Teachers, **Journal of Educational Reflection**, 1(1), 28–32.
- Lindell, A.K. (2011).Lateral Thinkers are not so Laterally Minded: Hemispheric Asymmetry, Interaction, and Creativity, **laterality**, 16(4), 479–498.
- Sloane, P. (2017). **The Leader's Guide to Lateral Thinking Skills: Unlock The Creativity and Innovation in You and Your Team**, 3rd Edition, Britain: Kogan page Limited.
- Susanto, F. L.N. & Yulianti, N. (2017). The Analyzing of Student,s Lateral Thinking Process in Solving Open Ended Problem of Rectangular and

Square Material, **The International Journal of social Sciences and Humanities invention**, 4(8), 3840– 3843.

- Waks, S. (1997). Lateral Thinking and Technology Education, **Journal of Science Education and Technology**, 6(4), 254– 255.